TESTO ARABO

(Dopo parole e frasi errate ovvero proprie della lingua volgare ho messo fra parentesi le forme corrette, ma alcuni lievi cambiamenti che ho fatto come il فآء invece del واو ecc. m'è sembrato inutile notarli; spesso poi ho posto i segni ortografici e sopratutto le vocali, mentre sì gli uni che le altre non trovansi quasi mai ne' tre codici.)

(1) كتاب كليله ودمنه فى سِيَرِ الملوك والسلاطين .

(2) هٰذا كتابُ كليله ودمنه وهو ستّةَ عشرَ بابًا ورسالة (ورسالتان إحدى الرسالتين) فى ابتداء الكتاب

وهى فى بَعْثَةِ الملك كِسْرَى أَنُوشَرْوَانَ برزويه المتطبّب الى بلاد الهِنْدِ فى طَلَبِ كليله ودمنه والرسالة الثانية فى أَوّل الكتاب لبُزُرْجِمهر بن البختكان وأمّا هذه فقى مدح الملك كِسْرَى أَنُوشَرْوَانَ وهو كسرى بن قُبَاذَ ملك الفُرْس وأمّا هذه السِتَّةَ عَشَرَ بابًا فهى تَتَصَرَّفُ على ثلثمائة وثلثين بابا من الحكمة . . . وثلثمائة واربعون أُحْدُوثَةً متداخِلَةً بعضها فى بعض وكلّ باب من هذه الابواب موضوع لجهة من الجهات فأوّل هذه الابواب باب آبْنِ المُقَفَّع.

(٣) فإنّه يقال فى امرين ينبغى للعاقل أن يستكثر منهما الحلم والزاد للآخرة وبقال فى امرين يَحْتَاجُ اليهما من يحتاجُ الى الحيوة منهما الأدب ومنهما الحِلْمُ ويقال أن الادب يجلو العقل كما يجلو الوَدَكُ ظلمةَ النار ويزيدها ضوءًا كذلك الادب يرفعُ منزلةَ صاحبه والعلمُ يُنجّى مَن يستعمله.

(٤) فَمَنْ فعل ذلك كان حقيقًا أن يُصِيبَهُ ما أصاب الرجل التاجر الذى بلغنى عنه أنّه كان يبيع السِمْسِمَ وذلك أنّه كان له ولشريكه سمسمٌ فى بيت واحد غيرَ أنّ الذى لكلّ واحد منهما معزولٌ عن سمسم الآخَرِ فأراد أَحَدُهما أن يأخذ سمسم شريكه ففكر فى حيلةٍ يحتالُ بها له حتى

يأخذه فرأى من رأيه أن يجعل له علامة بين السمسمين
يستدل بها حتى (حين) يقبل الليل فعمد الى إزاره وغطى
به سمسم صاحبه ثم انطلق الى صديق له ثالث فأخبره بذلك
وسأل منه المعونة عليه فأبى حتى يجعل له من ذلك نصف
ما يأخذه وشريكه التاجر لم يشعر بشيء من ذلك وان
(ثم إن) شريكه دخل البيت فشاهد سمسمه مغطى
برداء صاحبه فقال في نفسه لقد أحسن شريكي فيما
فعل معي من صيانة رحلي ولكن رحله أولى من رحلي ثم
نقل الرداء الى سمسم صاحبه فلما جن الليل جاء شريكه
والرجل معه فدخل الى البيت في ظلام الليل وجعل يجس
بيده حتى وقعت يده على الرداء وهو معتقد أنه سمسم
صاحبه فأخذ نصفه وأعطى رفيقه نصفه الآخر فلما
أصبح جاء هو وشريكه ودخل الى البيت فشاهد السمسم
الذي أخذه سمسمه ورأى رحل صاحبه باقيا على حاله
فدعا بالويل وما قدر أن يذكر شيئا من ذلك لئلا يعلم
بما صنع فيكون ذلك أشد عليه من ذهاب السمسم.

(ربك) فلا ينبغي للعاقل أن يقنط وييأس فربما ساق الله
عز وجل الى عبد رزقا وهو عنه غافل.

(٦) واذا أَصابه الشيءُ الذى فيه عليه مَضَرَّةٌ حَذِرَهُ وقاس بعضَهُ ببعض حتى يحذر الشيءَ الذى ما لقيه فى غيرِهِ فإن لَمْ يَحْذَرْ الا الشيءَ الذى لَقِيَهُ بعينه لم يُحْكِمِ التجارب فى جميع عُمُرِه ولم يزَلْ يأْتِيهِ شيءٌ لَمْ يَكُنْ اياه (لقيه) بعينه فأمَّا الذى لا يدعه على حال فَيَحْذَرُ ما قد أَصابه وينظر ما قد أَصاب غيرَهُ من الضرر فَيَحْذَرُ مِثْلَهُ على نفسه فلا يكونُ مَثَلُهُ مَثَلَ الحمامة الخ

(٧) من هٰهُنا ٱبتدأَ ٱبنُ المقفَّعِ فقال لما رأيت أَهْلَ فَارِسَ قد فسّروا هٰذا الكتاب من الهنديّة الى الفارسيّة والحقوا به بابا وهو باب برزويه الطبيبِ ولم يذكروا فيه ما ذكرنا من هٰذا الكتاب لِمَنْ أَراد قِرآءَتَهُ وٱقتباسَ علومه وفوآئدِهِ فَٱفْهَمْ ذٰلك وتأمَّلْهُ ترشدْ إِنْ شآءَ اللّٰهُ تعالى.

(٨) ويا نفسِ لا تغترّى بالغِنَى والمنزلة ولا تَطْمَئِنِّى اليهما فإِنَّ صاحبَ ذٰلك لا يُبْصِرُ صغيرا ما كان يستعظم منه حتى يفارقَهُ كشَعَرِ الرأْسِ الذى يَخْدُمُهُ صاحبُهُ ما دام على رأسه فاذا سقط من رأْسِهِ رَمَاهُ وبذّره يا نفسِ دُومِى على مُدَاوَاةِ المَرْضَى ولا تَقُولِى ان الطبيب ذو مَؤُونَةٍ شديدة وللنَّاس بمنافعِ الطبِّ وفضله جُهَّالٌ ولٰكنِ ٱعْتَبِرِى برجل يحصل

على (رجلا بفرج عن) رجل كُرْبَةً تحلّ به ويستنقذه منها
حتى يعود الى صحّة بدنه وما كان عليه من الراحة والنعمة
أليس هو حقيقًا بجزيل الثواب وعظيم الأجر هذا لمن يداوي
رجلا واحدا وكيف لمن يفحل ذلك بالخلق الكثير ابتغاءَ
الأجر فيصبرون بعد الأوجاع والأسقام المهلكة الحائلة
بينهم وبين الدنيا ونجيبها الى أحسن ما (كانوا) يكونون
عليه من الحال السابق فمن أحقّ من هذا بجزيل الثواب
وكريم المنقلب .

(9) إنتهت عمّا كانت جنحت اليه وعوّلت في الجنح عليه
فأقمت على مداواة المرضى رجاءَ في الآخرة ولم يمنعني ذلك
من أن أصبت من الدنيا حظًّا عظيمًا ونلت قرب الملوك
قبل دخولي الهند وبعد رواحي اليها ورجوعي منها ونلت
من الأكفاء والإخوان ما زاد على أملي ثمّ نظرت في الطبّ
فرأيت الطبيب لا يستطيع أن يداوي المريض من مرضه
بدواء يذهب بدائه فلا يرجع ذلك الداء اليه أبدًا فلما
لم أدرِ كيف أعدّ البرء برءًا والداء يؤمن عوده وجدت
علم الآخرة هو الذي يسلّم من الادواء كلها فاستخففت
بالطبّ واردت معرفة الدين فلمّا وقع في نفسي ذلك

آشْتَبَهَ على امر الدين. أمّا كتبُ الطبّ فلم أجِدْ فيها ما يُسْتَدَلُّ
به على ذِكْر الاديان لأهْتَدِيَ به الى اصوبها واحوالها وأمّا الاديان
والملل فكثيرةٌ والمتمسّكون بها على أنْواع مُخْتَلِفَةٍ فمِنْ ذلك
أقوامٌ ورثوا دينهم عن آبائهم وآخرون مُكْرَهُون عليه خائفون
وآخرون يبتغون بها عرض الدنيا ومَعَايِشَهَا ولذّاتِها وكلٌّ
يَدَّعِي أنّه على صواب وهُدًى وصراط قويم وأنّ مَنْ خالفه كان
على عَمًى وضلالةٍ واختلاف ما بينهم في امر الخالق والمخلوق
وفي ابتداء الامر ومنتهاه وغير ذلك امرٌ شديدٌ وكلٌّ على هوى
ونحله (سِوَاه رادّ) وله عَدُوٌّ ومُغْتَابٌ فرَأَيْتُ أنْ أُنَاظِرَ
علماء كلِّ مِلَّةٍ وأنْظُرَ فيما يصفون ويفرضون لعلّي أعْرِفُ
بذلك الحقّ من الباطل فأختارُ الحقّ واكون على ثِقَةٍ ويقين
غيرَ مُصَدِّقٍ بالتقليد ما لا اعرف ولا تابع لما لا أعْقِلُ ففعلت
ذلك وسألت ونظرت فلم (أجِدْ) من أولائك أحدًا يزيدني
الا أهواءً مُتَتَبِّعَةً كلٌّ يمدح مذهبَهُ ويسبُّ دينَ غيرِهِ ولم أجِدْ
أحدًا عنده عدلٌ يرضى به ذوو العقول بل كلّ احتجاجهم بالأهواء
والمين ويتقاذفون بالسبّ والشين فلمّا رأيت ذلك لم أجِدْ
الى متابعة أحَدٍ منهم سبيلًا وعرفت أنّي متى صدّقت مِلّةً
منهم كنتُ كالمصدِّقِ المخدوع كما زعموا الخ

(10) أَلرَّأْىُ أَنْ أَلْزَمَ دِينَ آبَآءِى وَأَجْدَادِى الذى وجدتُّهم عليه فلمّا ذهبت أَلْتَمِسُ الحُذْرَ لنفسى فى لزومى دين آبآءى قلتُ إن كان هٰذا عذرًا فالساحرُ الذى وجد أباه ساحرا لَفِى عذرٍ من أَشْبَاهِ هٰذا وذكرت فحلَّ رَجُلٍ كان فاحشًا فى اكله فعَتَبَ عليه الناسُ فقال فى اعتذاره هٰكذا كان يأكُلُ أَبِى فلمّا لم أَجِدْ للثبوت على دين الآبآء عذرا قصدتُّ التفرُّغَ فى العَوْدَة الى البحث عن أُمُور الاديان والمسألة عنها والنظر فيها (ثمّ) خطر ببالى فهجم على قلبى قُرْبُ الأَجَلِ وسرعةُ انقطاع الدنيا واغتباط اهلها بها ففكرت وقلت أمَّا أَنَا فقد كنت أَعْمَلُ اعمالًا أَرجُو أَنْ تكُونَ من صالح الاعمال فلعلّ تردُّدى فى مِثْلِ هٰذا الطلب والسعى والتمنى (والانتقال) مِنْ هٰذا الى هٰذا يَشْغَلُنِى عن كثيرٍ كنت أَعْمَلُهُ ولعلّ فراقَ الدنيا يكون أُوشِكُ مِن تَقلّبى كفّى ولعلّى فى تردُّدى وجَوَلانى يُصِيبُنِى ما أصاب الرجلَ الخ

(11) فاكون قد انتهيْتُ الى مَثَل كَلْبٍ مَرَّ بنهرٍ وفى فمه ضلع فرأى خَيَالَ الضلع فى النهر أَكْبَرَ مِمَّا هو فى فمه فأَهْوَى لِيأْخُذَ خَيَالَ الضلع فسقط الذى فى فيه وحمله المآءُ وأَبْعَدَهُ عنه فلم يَسْتَطِعْ اليه وصولا ولا وَجَدَ فى الخَيَالِ محصولا.

(pag. 21, 11) او كالبرق يُضِيءُ قليلا ويَذْهَبُ وشيكا ويَبْقَى

(الانسان) في الظلمة متحيّرًا او كدودة الإبريسم التي لا يزداد الابريسم على نفسه لفًّا الا ازدادت عن الخروج منه بُعْدًا

(12) فإنّ السلطانَ لا يرتجي بكرامته لفضل (أفضل) من يحضره بمؤونةٍ ولكن يُؤْثِر بذلك من دنا منه ويُقالُ ان مَثَل السلطان في ذلك مَثَلُ الكرْمِ الذى لا يَتَعلَّقُ بأكْبَرِ الشجر لكنْ بأدْناها منه وكذلك النسآء فكيف تَرْجُو عند الاسد منزلةً ولست تَدْنُو منه .

(13) فإنّ العُودَ المطروح في الأرْض رُبَّما احتاج اليه الانسان فحكّ به أُذُنَهُ او غيرَ ذلك فالحيوانُ الناطقُ العالم بالأُمورِ أحْرَى أنْ تكونَ عنده منفعةٌ ورأيٌ .

(14) فلمّا عرف دمنه أنّ الاسد قدْ أُعْجِبَ به قال إنّ رعيّةَ المَلِكِ وَمَن يَحْضُرُ بابه أَجْدَرُ أن يعْرِفَ الملكُ ما عندهم من الرأْي والنصيحة فإنّه لا ينتفعُ بهم ولا يُنَزِّلُهم منازلَهم دون أن يعْرِفَهمْ بأخلاقهم كالزرع المدفون في الأرْض من الحِنْطة والشعير لا يستطيع أحدٌ أن يعرفَهُ دون أن يظهر بنفسه فحُقَّ لمن صَحِبَ الملكَ أن يُطْلِعَهُ على ما عنده من المنفعة والرأْي والادب لينتفعَ منه الملكُ بما يريد فإنّه يقال شيئان ليس لأحدٍ وإنْ كان مَلِكًا أن يَضَعَ شَيْئًا منهما في غيرِ موضعه

ولا أن يُزيله عن منزلته أحدُهما حِلْيَةُ الرأس والآخرُ حِلْيَةُ القدم
فإنّه يُعَدُّ جاهلا من وضع على رأسه حِلْيَةَ قدميه وعلى قدميه
حلية رأسه ومن يقيس الياقوتَ واللؤلؤ بالرصاص فليس
ذلك مما يُصغِرُ قيمتهما ولكنّه جَهْلٌ ممّن قاس جوهرًا نفيسًا
بعَرَضٍ خسيسٍ وكذلك يقال لا يَصْحَبِ الرَّجُلُ صاحبا لا
يعرفُ يمينَهُ فضلا عن شماله وإنما يَسْتَخرِجُ ما عند الرجال
وُلاتُهم وما عند الجند قُوّادُهم وما عند أهل الدين علماؤهم
فإنّ كثرةَ الأعوان اذا لم يكونوا ذَوِي بصيرةٍ بالعَمَلِ لم يصلوا
الى مصالح عملهم فإنّ العَمَلَ ليس رجاؤُهُ بكثرةِ الاعوان لكنّ
بصالح الاعمال وحُسْنِ تدبير العُمّال والعَمَلُ الذى يُحتاجُ
فيه الى الجذوع لا يجزى (يجدى؟) فيه القصبُ ولو كان كثيرًا
فأنتَ الآنَ حقيقٌ ألّا تحتقر الخ

(٥٣/١) كالجُرَذِ الذى هو فى البيت مجاورا غَيْرَ أنّه لما كان للارباب
البيت مضارًا يختطف ذخائرهم ويُفْسِدُ مُؤُونَهم كُرِهَ وسُعِيَ
عليه والبازى لما كان وحشيًّا غَيْرَ أنّه نافعٌ أُكْرِمَ وعُزّى فى اقتنائه.

(مثل ١٥/١) فقال الاسدُ هذا الصوت الذى أسمعُ لا أدرِي ما
هو غَيْرَ أنّه خليقٌ أن تكونَ الجُثَّةُ على قدر الصوت والشِدّةُ
على قدر الجثّةِ فإنّ كان ذلك كما فى ذِهْني فليس مكانُنا هذا بمكان

قال دمنه فهل راب الملكَ شئٌ غيرُ هذا الصوتِ قال لا
قال دمنه فليس يليق بالملك أن يَدَعَ مكانَه لهذا الصوت فإنّ
السكرَ الضعيفَ آفتُهُ الماءُ وآفة الشّرفِ الصَّلَفُ والمُرُوّةُ
(والمودّة) آفتها النميمةُ وآفةُ القلب الضعيف الصوتُ الشديدُ.
(١٦) زعموا أنّ ثعلبًا جائعًا اتى على أَجَمَةٍ فيها طَبْلٌ مُلْقًى
الى جانبِ شجرة فكلّما هبّتِ الريحُ عرقت (قرعتْ) قُضْبانُ الشجرة
ذلك الطبلَ فيُعْطِى حِسًّا هائلًا فاذا سمِعَ الثعلبُ ذلك
الصوت تَحَذَّرَهُ نساوره مدّةً لقوّة جُوعِهِ وطَمَعِهِ أن يَظْفَرَ
بشِبْعِهِ فرآه لا يتحرّكُ ولا يُجْدِى شيئًا فقارَبَهُ ودنا منه
فوجده ضخما وأَيْقَنَ فى نفسه أنّه كثيرُ الشحمِ طيّبُ اللحمِ
فلَمْ يَزَلْ به حتى شقّهُ وطلب منه ما رامه فلم يجِدْ فيه شيئًا
فلمّا رآه جوفا فارغا لا شَىْءَ فيه قال لا ادرى لعلّ افشلَ
الاشياء أَعْظَمُها جُثّةً واشدُّها صوتًا.
(١٧) وكذلك الصناديد إنّما يَعْضُدُ بعضُها بعضا.
(١٨) وهى لا تريد غيرَهُ.
(١٩) مضى لسبيله حتى دخل المدينة فالْتَمَسَ مكانا يأْوِى
اليه فلمْ يتّفقْ ذلك له الابيت آمرأةٍ خمّارة صاحبة بغايا
فقال هُنا أَجِدُ السارقَ فنزل عندها.
(٢٠) وهى تَبْتَهِلُ وتقول اللّهمّ إنّ كان زوجى آتّهمنى وظلمنى

فَأَعِدْ علىَّ انفى صحيحًا ولَمْ تزَلْ كذلك الى أَنِ آنْتَبَهَ زوجُها لقوّة صُراخها فقالتْ له يا ظالمُ يا فاجرُ قُمْ وآنْظُرْ كيف مَنَّ اللّٰهُ علىَّ وأعاد الىَّ انفى صحيحا فسوف تَدْرِى كيف غضبك (غضبُهُ) عليك وجَزَآؤك بظلمك وعُدْوانِكَ قال وكيف جرى ذلك يا فاجرةُ فقام ناوقد الخ

(21) قد أَتيْنَاك لتُشِيرَ علينا فإنَّ العاقلَ لا يَدَعُ مشورةَ عَدُوِّهِ اذا كان عاقلا ذا رأى فى الامر الذى يشركه فى ضرّه ونفعه فأَنْتَ ذُو رأْى فاضل ولك فى بقآئنا صلاحٌ فأَشِرْ علينا برأْيك الخ

(22) وكتم الاطبّآءَ مَرَضَهُ.

(23) ونزعت الى مَسْقَطِ المآء ولم تزَلْ منحدرةً معه الى أَنْ رَأَتْ غديرا آخَرَ فتوسّطتْ به.

(24) فعسى أَنْ تكونَ من بعض سَكَرَاتِ السلطان فإنّ من سَكَراتِه أَنْ يرْضَى عمّن يستوجب أَنْ يَسْخَطَ عليه ويَسْخَطَ على مَن يستوجب الرِّضَى ولذلك يقول القآئلُ خاطر مَن لَجَّجَ فى البحار وأَشَدُّ منه مخاطرةً صاحبُ السلطان ولو صَحِبَهُ بالوَفآء وآلاستقامة والمودّة والنصيحة فخليقٌ به أَن يَعْثُرَ فلا يَنْتَعِشَ او يَعْدَ إِشفآئه على الهَلَكَةِ إِنْ هو آنتعش فهو كحال الميت فإِن لَمْ يكُنْ هذا فلعلَّ ما أُعْطِيتُ من الفضل جُعِلَ لى فيه

الهَلَاكُ فإنَّ الشجرةَ الحسنةَ الكثيرةَ الثمرِ رُبَّما تَسَادُهَا مِن قِبَلِ حَمْلِها فيتدلَّى أَغْصانُها حتى رُبَّما ثَقُلَتْ وتكسَّرت وكذلك الطاؤوس ربّما صار ذَنَبُهُ سببا الى إهانته كونه في العيون حسنا وكذلك الفَرَسُ الجواد السابق الثمين رُبَّما اقتصده اهلُ الجَوَلَانِ فقدّموه لِلْاسْتِعْمَالِ وأَتْعَبُوه في المشاقّ وكذلك الرجل ذو المروّءة رُبَّما كان في ذلك هلاكُهُ فإنَّ مَن لا مروّءة له مغفولٌ عنه وذَوُو المروّءة منظورون متعجبون فإنَّ الاشرارَ اكثرُ من الاخيار فاذا عاودوه وكابروه اوشك ان يُهلِكُوهُ .

(مثل 24) والطاؤوس رِبّما أَضَرَّبه ذَنَبُهُ الذى هو أَحْسَنُهُ فيَصِيرُ وبالًا عليه اذا آحتاج الى الخِفَّةِ والنجاةِ ممَّن هو طالبُهُ.

(مثل 25) وحيساني في هذه الوَرْطَةِ كاحتباس النحل على وَرَقِ اللنونر (النينوفر) حيثُ آستلذَّتْ ريحَ زهره وغفلتْ عن حينِ آنصرافِها الى بُيُوتِها قال دمنه وكيف ذلك قال زعموا أَنَّ نحلا كانت تأوى الى جَبَلٍ كثيرِ الثمارِ غزيرِ الاشجارِ الا أَنَّهُ قليلُ الينابيعِ لا ماءَ فيه يُرْوِى الظِّمْءَ الا اذا أَمطرَتْهُ السماءُ فشَقَّ ذلك على جماعةِ النحل فآرتادوا فى أَطْرَافِ البرّمَّةِ وكان في بعض نواحي الجَبَلِ نَهْرٌ ماؤُه غزير مشتمل على غدير قدْ أُغْلِقَ باللنوفر (بالنينوفر) فوصل اليه بعضُ تلك النحل وتراجع الى جذ ب

بَحْضِهَا (بحضًا) فَٱمْتَلَأَ الغديرُ من النحل وَٱلنَّهى بكَثْرَة اللنونر (النينوفر) وحُسْن زهره وطيبب رآئحته ومَكَثَتِ ٱلنحلُ تَرْعَى من زهره الى أَنْ أَدْرَكَهَا غروبُ الشمس فأَطْبَقَ الزهرُ على ما فيه مِنَ ٱلنَّحْلِ وغَطَسَ فى الماء على عادته فماتتْ.

(25 pag. 32) وٱنطلق الغُرابُ حينَ عرف بموافقته الى اصحابه وقال قد كلَّمْتُ الملكَ وراجعتهْ طويلا ولم أَزَلْ به حتى أَقَرَّنِى على ما أَرَدْنَاه فهاتوا نحتال كيف نَصْنَعُ بالجمل قال اصحابُهُ وَفْقُكَ نَرْجُو فى إتمام الامر قال الغرابِ أَرَى أَن نَجْتَمِعَ نَحْنُ والجملُ فنذكُرَ حالَ الاسد وما نزل (به) مِنَ ٱلإنقطاع عن الحركة فنقول قد كُنْتَ الينا مُحْسِنًا وبنا رفيقا ولنا مُؤَاسِيًا فٱلآنَ قد وجب علينا القِيَامُ بشُكْرِكَ وكُفَافِ أُمرِكَ وَلْيَقُلْ كلُّ واحد مِنَّا أَيُّهَا الملك كُلْنِى وٱمْصُصْ عظامى ولا تَمُتْ جُوعًا فقد وهبتك نفسى فاذا قال كلُّ واحد مِنَّا ذلك أقام باقينا؟ له العُذْرَ بحيث لا يَصْلَحُ لذلك فلعلَّ الجملَ يَتَأَسَّى (بنا) ويقول كقولنا فلا نُقيم له عذرا فلا يتركه شبرا فنادى بعضُهُمْ بعضًا وٱحتالوا على ذلك وجآءُوا حتى صاروا عند الاسد.

(26) فإنَّه قد قيل خيرُ السلطان مَنْ أَشْبَهَ النبرَ (النسر) حولَهُ الجِيَفُ لا من أَشْبَهَ الجِيَفَ حولَهَا النسورُ.

(27) فليس للمجاهد على الحقّ إلّا خيرٌ فإنْ قتلوهُ فله الجنّةُ وإنْ قَتَلَ نال الظفر.

(28) فلمّا سمِعَ وكيلُ البحر ذٰلك أراد أن يَعلَمَ كُنْهَ الذى يَقدِرُ عليه الطّيطَوى ويرى قدرتَه فى ذٰلك فتركه وأمهَلَه حتى مَدَّ البحر بالزَّبَدان وزاد فمضى فأخَذَ فِراخَهُ وتوجَّهَ بها عنده فجاء هو وزوجتُهُ لافتقاد الفراخ فلَمْ يَجِدْهم فقالتْ له زوجتُهُ قد عرفتُ ذٰلك فى أوّل الامر مِنْ أن هٰذا سيكون وأن ضرره راجعٌ علينا كلُّ ذٰلك لغفلَةِ مَعرِفَتِكَ بنفسك فانظُرْ ما أصابنا بتفريطك فقال لها زوجُها قد قُلْتِ ذٰلك مِنْ قَبْلُ وإنى على قولى وسَتَرَى صنيعى به إنْ شاء اللهُ تعالى ثُمَّ إنّه توجّه الخ

(29) قال ما الذى انتهى اليه أمرُك قال فرغت منه ولم يَبْقَ الا أن يَتَلاقيا فلا أظُنُّهما يَتخاطَبان بكلمةٍ دون أن يَحمِلَ بعضُهما على بعضٍ فقد أتقَنْتُ الحيلةَ كما تُحِبُّ وأُحِبُّ فلا تَشُكَّنَّ فى ذٰلك ولا تَظُنَّنَّ أن الإخاءَ يَدُومُ بين الاخوَيْن اذا احتال فى قطعه ذو الحيلة الرفيقُ العالمُ بمواقع الرأى فانطلق كليله ودمنه الى الاسد ليحضروا (ليحضرا) غداة نوافقا شتربه وقد دخل على الاسد

فلمّا رآه الأَسَدُ أَقْعَى على آسْتِهِ وزرا (وصرّ) أُذُنَيْهِ وحدق بشِدَّةٍ نظره اليه وحرّك ذَنَبَهُ وكنس به ما حولَهُ فلمْ يَشُكِّ الثورُ فى أنّه يُريد قتاله فقال فى نفسه ما صاحب السلطان فيما لا يَأْمَنُ بَوَادِرَهُ وتغيُّرَ نفسه عليه عند ما يُلْقِى اليه أَهْلُ البَغْىِ والكَذِبِ الا كصاحبِ الحيَّة ومُجَاوِرِهَا فى بيتِهِ وقرابته وكذلك مجاورُ الاسد فى الأَجَمَةِ او كسابح الماءِ الذى وُجِدَ فيه التماسيح فلا يَدْرِى متى يبتدره منها شىءٌ... فنظر الاسدُ الى حاله قد تغيّر ورأى العلامات التى ذكرها له دمنه فعَلِمَ أَن ذلك صحيحٌ ولَمْ يَتَشَكَّكْ فيما أَخْبَرَهُ به دمنه فزأر الاسدُ ووثب من مكانه الى شتربه فتلقّاه الثورُ بقلبٍ قوىّ وجَنَانٍ ملى ونشب (ونشأ) بينهما القتالُ وآشتدّ النزال الى أنْ سالَتْ منهما الدِّمَآءُ فلمّا نظر كليله الى دم الاسد قد سال قال لدمنه انظُرْ ايها الفشل لرأيك التعيس وحِيَلِكَ الفشلة ما أَنْكرَهَا وأَسْوأَ عاقبتها وما الذى آل اليه حال الاسد من الجهد والنصب قال دمنه فما الذى رأيت مِنْ سُوءِ العاقبة قال كليله افتضاح الاسد وهلاكُ الثور ووقوع الفتنة وتحليم الجند سُوءَ الظنّ بالملك مع ما آستبان لى من خرقك انك آستجهلت

الرفق أَمَا عَلِمْتَ أن أَخْرق الخرق من كلّف صاحبَه القِتَالَ وهو عنه غنيّ أَوَلَيْسَ الرجل ربّما أَمْكَنَتْه فرصتُه في القتال فتركها مخافةَ التعرّضِ للمخاطرةِ ورجآءَ أن يقْدِرَ على صاحبه بخيرِ ذلك فاذا كان وزيرُ السلطان يأمُرُهُ بالمحاربةِ فيما يقدر على قضآءِ حاجته بالمسالمةِ فهو أَشدُّ عداوةً مِنْ عَدُوِّهِ له ومَنْ أراد المكر والخديعةَ ولَمْ يَعْرِفْ وجهَ الامر الذي يأتيه منه كان عملُهُ كعملك ولم أَزَلْ منك (منذ) رأيْتُ شَرَهَك وسَمِعْتُ كلامك أَتوقّعُ داهِيَةً تأْتِي بها تكونُ وبالاً عليك ويَلْحَقُنِي غبارُها الى أن رأيت خُرْقَكَ في صنيعِكَ الذميم فإنّ العاقلَ يَبْدَأُ بالنَّظَرِ في الامور قَبْلَ تلَبُّسِهِ بها فما رجا أن يَتِمّ له ما يُرِيدُهُ أَقْدَمَ عليه وما تخاوف عاقبتَهُ لوظنَّ أن لا يتمّ ذلك الا بخرق أَحجَمَ عنه . . . وقد قيل انّهُ ليس شيء أَهْلَكَ للسلطان من صاحبٍ يُحْسِنُ القولَ ولا يُحْسِنُ العَمَلَ ولا خَيْرَ في القول الا مع العَمَلِ ولا في المنظر الا مع الخُبْرِ ولا في المال الا مع الجُودِ ولا في الصديق الا مع الوفآءِ ولا في الفِقْهِ الا مع الوَرَعِ ولا في الصَّدَقَةِ الا مع النيّةِ ولا في الحيوة الا مع الصِّحَّةِ فقد توسّطتَ أمرا لا يُداوِيهِ الا العاقلُ الرفيقُ العالمُ واعْلَمْ أن الأدبَ يُذْهِبُ عن العاقلِ السُّكْرَ ويزيد الأحمقَ سكرا

كما ان النهار يزيد كلَّ ذى بَصَرٍ (بصرًا) ويَطْمِسُ نَظَرَ الوطواط
وقد كان يقال لكلّ شىءٍ آفةٌ فآفةُ الشديد العَجْزُ وآفة العقل
العُجْبُ وآفة الحُسْن الصَّلَفُ وآفة الحِلْم الذُّلُّ وآفة الاصلاح الشحّ
وآفة الجودِ التبذير وآفة الحياءِ الضَّعْف وقد أَذْكَرَنى أَمْرُكَ شيئًا
كنتُ سَمِعْتُهُ يقال فى السلطان انّه اذا كان صالحا وكان وزرآؤه
وزرآءَ سَوْءٍ امتنع خيرُهُ من الناس فلَمْ يَجْتَرِئْ عليه أَحَدٌ ولَمْ يَدْنُ
منه الكافّة وإنّما مَثَلُهُ فى ذلك مَثَلُ الماءِ الصافى الطيّب الذى فيه
التماسيحُ فلا يستطيعُ أَحَدٌ وإنْ كان سابحا وهو محتاجٌ الى الماءِ
أَن يَدْخُلَهُ فإنّكَ أَردتَ أَن لا يَدْنُوَ من الاسد غيرُكَ وإنّما
السلطانُ بأَصْحابه كالبحر بأَمْواجه ومن الحُمْقِ والخرق التماسُ
الرجل الإِخْوانَ بغير الوَفاءِ والأَجْر بالرِّيَاءِ ومودّة النساءِ
بالغِلْظة وأَن يَنْفَعَ الرجلُ نفسَهُ بضرّ غيره والعلم بالدَّعة
ولكنّى عنْ هذه المقالة غنىٌّ وتاركٌ تأْديبى ايّاكَ وأَعْلَمُ أَنّ الأَمْرَ
فى ذلك كما قال الرجل للطائر الخ.

(30) فانصرف فى ذلك الخبيثُ الى أَبيهِ وقصّ عليه قصّتَهُ وقال
له إنّى لَمْ أَسْتَشْهِدْ بالشجرة إلا أنّى كنت عزمت على أَمْرٍ واتكلت
فيه عليك قال وما هو قال كُنّا احتفرنا للدنانير فى أَصل شَجَرَةٍ
عظيمة مجوّفة يَدْخُلُ (فيها) الرجل من حَيْثُ لا يَراه أَحَدٌ فأَنا

أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْضِيَ اللَّيْلَةَ فَتَدْخُلَ فِيهَا فَاذَا جَآءَ ٱلْقَاضِي وَسَأَلَ الشَّجَرَةَ
تَكَلَّمْتَ أَنْتَ مِن جَوْفِهَا فَقَالَ لَهُ المُغَفَّلُ أَخَذَ الدَّنَانِيرَ قَالَ لَهُ
أَبُوهُ يَا بُنَيَّ رُبَّ مُحْتَالٍ أَوْقَعَتْهُ حِيلَتُهُ فِي وَرْطَةٍ وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ
مُحْتَالًا شَبِيهًا بِالعُلْجُومِ قَالَ الخَبِيثُ وَكَيْفَ كَانَ ذٰلِكَ قَالَ ابُوهُ
زَعَمُوا أَنَّ عُلْجُومًا جَاوَرَتْهُ حَيَّةٌ فَكَانَ العُلْجُومُ كُلَّمَا أَفْرَخَ جَآءَتْهُ
الحَيَّةُ وَأَكَلَتْ فِرَاخَهُ وَكَانَ العُلْجُومُ قَدْ وَافَقَهُ مَكَانُهُ وَٱسْتَطَابَهُ
فَلَمْ يُؤْثِرْ تَرْكَهُ فَفَطِنَ بِهِ سَرَطَانٌ فَنَادَمَهُ دَهْرًا فَلَمَّا كَانَ فِي
بَعْضِ الأَيَّامِ دَنَا مِنْهُ وَسَأَلَهُ عَن خَبَرِهِ وَبِمَا (عن حاله فَخَبَّرَهُ بِمَا)
لَقِيَ مِنَ الحَيَّةِ فَقَالَ لَهُ السَّرَطَانُ أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ تَشْتَفِي بِهِ
مِنَ الحَيَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَرَى ذٰلِكَ الجُحْرَ فَإِنِّي أَعْلَمُ فِيهِ ٱبْنَ عِرْسٍ
وَهُوَ عَدُوُّ الحَيَّاتِ فَٱجْمَعْ سَمَكًا كَثِيرًا ثُمَّ ٱجْعَلْهُ مَا بَيْنَ جُحْرِهِ
وَجُحْرِ الحَيَّةِ فَإِنَّ ٱبْنَ عِرْسٍ يَأْكُلُ ٱلأَوَّلَ فَٱلأَوَّلَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَكَانِ
الحَيَّةِ فَيَقْتُلُهَا فَفَعَلَ العُلْجُومُ ذٰلِكَ وَٱنْتَهَى ٱبْنُ عِرْسٍ إِلَى جُحْرِ
الحَيَّةِ فَقَتَلَهَا ثُمَّ عَادَ يَلْتَمِسُ السَّمَكَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا حَتَّى وَقَعَ
عَلَى العُلْجُومِ فَقَتَلَهُ وَفِرَاخَهُ وَإِنَّمَا ضَرَبْتُ لَكَ هٰذَا المَثَلَ لِأَنَّهُ
مَن لَمْ يَتَثَبَّتْ فِي الحِيَلِ أَوْقَعَتْهُ حِيلَتُهُ فِي أَشَدَّ مِنْهَا قَالَ
الخَبِيثُ قَدْ سَمِعْتُ هٰذَا المَثَلَ وَلَمْ يَزَلِ الخَبِيثُ بِٱلشَّيْخِ حَتَّى
أَدْخَلَهُ الشَّجَرَةَ فَلَمَّا جَآءَ ٱلْقَاضِي وَسَأَلَهَا أَجَابَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ

للمحفل أَخَذَ الدنانير فكثر تعجّبُ القاضي من ذلك وأَنكرهُ فطاف بالشجرة ونظر الى تجوّفها فدعا بحطبٍ ونارٍ وأَمرَ فأُضرمتِ النارُ في تلك الشجرة فصبر والدُ الخبيث ساعةً فلما قويتِ النارُ عليه صاح واستغاث الخ.

(31) لأَن الشجرة المرّة لو طُليت بالعسل دهرًا لم تُثمر الا مُرًّا.

(32) قد علمتُ ثقل كلامي عليك فإنّه لم يزل الناسُ يستثقل جُهّالُهم عقلاءَهم ولِئامُهم كِرامَهم.

(33) صدقت وبالحقّ نطقت .. فإنّه بلغني من الثِقةِ المجرّب أَنَّه لا شيءَ أَقطعُ للحديد من أَنيابها وهذه نوبةٌ يسيرةٌ عندي فالحمدُ لله للذي وجدتُك سالمًا فقد أَنعَمَ اللّهُ عليك الذي (ان) ما أكلوك قال ففرِحَ الرجلُ بذلك وأَعجبَهُ وظنّ أَنّ ذلك حقٌّ ثم قال له اجلِسِ اليومَ عندي قال له صاحبُ الحديد دَعْني اذهب في حاجةٍ عَرَضَتْ لي في هذه الساعة واعود اليك سريعًا فخرج صاحبُ الحديد مِنْ عِندِهِ فتلاحق وَلَدًا له صغيرا فأَخَذَهُ ومضى به الى داره فتفقّد الرجلُ وَلَدَهُ فلم يَجِدْهُ ثم طاف عليه فما عَلِمَ له مستقرًّا فتنكد عليه عيشه وبقِيَ متحيّرًا في أَمرِهِ بسببِ أَن لا وَلَدَ له غيره فلمّا رآه قد ضاق

جه صدرُهُ وتحيَّرَ فى أَمْرِهِ قال له يحد ما دخل عنده ما قصّتك وما دهاك قال له وَلَدِى قد ذَهَبَ عنّى وما عندى غيرُهُ وما عرفت له خبرًا قال له صاحبُ الحديد لَقَدْ رأيتُ وأنا داخلٌ الى عندك (اليك) بازيا كبيرًا قدِ اخْتَطَفَ صبيًّا صغيرًا صِفَتُهُ كذا وكذا وملبوسه كذا وكذا فلعلَّهُ وَلَدُكَ الخ.

(34) فمَنْ كانت جُرْذانهم تأكُلُ الحديدَ فحقيقٌ على طيورهم ان يختطفوا الفِيَلَةَ لاسِيَّما الاطفالُ.

(35) فاما انا فنصحتُ لسيدى وأطْلَعْتُهُ على ما وقفت عليه من أَمْرِ عَدُوِّهِ فما كان جزآئى منه على النصيحة إلا أن يكرهَ بقائى قالتْ أمُّ الاسد انظروا الى هذا المحتال مع عظيم جُرْمه كمن يَتَبَرَّأُ من الذَّنْبِ قال دمنه إنّما المحتال الذى يقول ما لا يفعل ويتكلَّمُ بما لا يكون فأمّا انا فتكلَّمْتُ بما كان وصدقت فيما قلت وقَدْ قالتِ العلمآءُ ان مَنْ صَدَّقَ مَن لا ينبغى الخ.

(36) فلمّا رأتْ أُمُّ الاسدِ الاسدَ ساكتًا لا يتكلَّمُ بشىءٍ ارتابتْ فى نفسها وقالتْ للاسد إنَّ العلمآءَ قد قالوا مَنْ قَصَدَ صاحبَهُ بقول فى جماعة الناس فلَمْ يُجِبْهُ المقولُ له فقد صَدَّقَ بسكوته قولَ صاحبِهِ فيه ثمَّ نَهَضَتْ فخرجت مُغْضَبَةً فدفع الاسدُ دمنه.

(37) فلما كان نصفُ الليل أَعْلَموا كليله أن أخاه دمنه فى

السجن فانطلق اليه حتى اتاه فوجده موثوقا ثم قال له يا اخى قد صار أَمْرُكَ الى ما أُرَاهُ من الشِّدَّة ولا أُبالى بما أُغْلِظُ عليك به من الكلام أَمَا كنت تذكر الذى كنتُ أَقول لك من الكلام وما كنت أُشِيرُ به عليك وكنت يا اخى فى أَثْنَاءِ كلامى مُعْرِضًا عنّى غَيْرَ صَاغٍ لنُصْحى ولَمْ تَحْمَلْ به وسَبَبُ ذٰلك إِعْجَابُك برأيك وبصمتك(؟) علىَّ فى مكرك الذى رماك فى هٰذه الهَلَكَةِ والموتِ ولا خلاصَ لك من ذٰلك فقال له دمنه إِنَّكَ لم تَزَلْ تَتَكَلَّمُ بالحقّ وتَأْمُرُ به لٰكن ما سَمِعْتُ ذٰلك منك لِمَا هو مكتوبٌ علىَّ من الشقآءِ ولولا ذٰلك لكان فيما وَعَظْتَنِى به كِفَايَةٌ وقَدْ قالتِ العلمآءُ ان الذى لا يَسْمَعُ مِنْ إِخْوانه وأَهْلِ وُدِّه ونصحائه الذين لا هَوَى لهم فى أَمْرِهِ وما يُشِيرُونَ عليه تَصِيرُ عاقبتُهُ فى امره الى نَدَامَةٍ وقَدْ حَلَّ ذٰلك بى ودخل علىَّ ولٰكن ما عسى أَنْ أَصْنَعَ (الآن) بهٰذا جرى القَلَمُ وغَلَبَتِ الشقوة علىَّ فإِنَّ الحِرْصَ والشَّرَهَ يَغْلِبَان الحكيمَ على رأيه كالمريضِ الذى عَلِمَ أَنْ شهوته من الطعام مضرّة به فلا يَدَعُ تناوُلَهُ والإصابةَ منه فيزيدُهُ ذٰلك ردًى ولعلّه يموتُ فى (من) ذٰلك يا اخى كليلة لا أَحْزَنُ اليومَ على نفسى لٰكِنَّنِى أَحْزَنُ عليك لأَنّى أَخافُ عليك أَنْ تُؤْخَذَ فتُعاقَبَ بسببى وما بينى وبينك من المؤاخاةِ والمودّة باقى (الباقية)

الى يوم القِيَامَةِ يوم المعاد والمكافاة فأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لا تَنْجُو من بعدى ولا يَعْدِلُ الحيوةَ شيءٌ فقد يُضْطَرُّ الرجل اذا نَزَلَ به البلآءُ أَن يَقْذِفَ نفسَهُ بما لَمْ يَفْعَلْ رجآءَ الحيوةِ والتخفيفِ قال له كليله يا اخى دمنه إِنّى لَمُنْطَلِقٌ قَبْلَ أَن يَدْخُلَ عليك أَحَدٌ فيرانى أُوَاسِيكَ وأُحَادِثُكَ والرأْيُ عندى اعترافك بذَنْبِكَ لأَنَّكَ ميتٌ لا محالةَ وانك ان عُذِّبْتَ فى الدنيا بما كان منك خيرٌ لك من عقوبة الآخرة قال له دمنه قد وَعَيْتُ ما ذكرت لى يا اخى لأَنَّنى لمّا خالفتُك لَمْ أَرْشُدْ والرأْيُ الذى ذكرته ولكنَّ للمهلةِ حتى أَنْظر ما يكونُ من أَمْرِى قال فذهب كليله الى مُسْتَقَرِّهِ فوقع فى همّ وحُزْن ففكر فى أَمْرِ اخيه كلُّ ذلك مخافةً على نفسه أَن يُؤْخَذَ بجُرْم أَخيه أَو يَصِلَ اليه شَيْنٌ او عقوبة فاشتدَّ حزنه وتفاقمَ خوفُهُ واشتدَّ به المرضُ ببطنه فانطلق فمات من ليلتِهِ.

(١٨٩) قال دمنه زعموا أَنَّه كان فى مدينة من مدآئن السِّنْد طبيبٌ وكان بالطبّ عالمًا رفيقًا فلمّا مات نظروا فى كُتُبِهِ فكانوا يَنْتَفِعُونَ بها ويتعلَّمون منها فأَتاهم رجلٌ لا عِلْمَ له فى الطبّ فزعم أَنَّه طبيبٌ وكانت لِمَلِكِ تلك المدينة ابنةٌ عزيزةٌ عليه وكانت حاملا فاصابها اسهال فكانت تقعد بالدم فبعث الملكُ

يَطْلُبُ الاطِبّآءَ فأَتَوْا الى طبيبٍ كان منهم على فرسخ فوجدوه
وقد عَمِىَ فوصفوا له دآءَ الجارية فأَمرهم أَن يَسْقُوها دوآءً يقال
له زمهرا فقال الرسولُ ذٰلك وأَخبر الملكَ بما ذكره فأمر الملك
أَن يَحْضِروا الأَسْفَاطَ التى فيها أَدْوِيَةُ الطبيب الميت وأُتِىَ
بالطبيب الجاهل فضرب بيده الى سَفَطٍ منها فأَخَذَ منه صُرَّةً
فيها سمٌّ (قاتل) ساعةً فخلط منه ومن غيره وقال هٰذا زمهرا
فلما راى الملكُ سُرْعَةَ خَلْطِهِ للأَدْوِيَةِ ظنّ أَنّه عالمٌ بالطبّ
فأمر له بجائزة وكسوة فلما أَذاقَهُ وسقاه الجاريةَ فلما (و)
شَرِبَتْهُ تقطّعت أَمْعَآؤُها فماتتْ فأَمَرَ الملكُ أَن يُسْقَى ذٰلك
الجاهِلُ مِنْ ذٰلك الدوآءِ فشَرِبَ منه فمات لساعته وإنَّما ضربت
لك هٰذا المَثَلَ لِئَلَّا تتكلّموا بما لا تَعْلَمُونَ آلتماسَ رِضَى المَلِكِ
ورِضَى غيركم وأَنَا بَرِىٓءٌ ممّا قُذِفْتُ به اليه قآئم بين أَيْدِيكم فقال
رأْسُ الجند لعِلْمِهِ بمنزلته عند الملك آسْمَعُوا ايها الجمع وفكروا
فيما تقولون (اقول) فإنَّ العلمآءَ لَمْ يَتْرُكُوا شَيْئًا مِنْ علامات
الأَخْيار والأَشْرار التى فى أَجْسامهم الا وقد أَثْبَتُوهَا ونظروها
ليتأَدَّبَ به مَن يكونُ مِنْ بَعْدهم وعلاماتُ الأَشْرار فى هٰذا
الشقىِّ بيِّنةٌ ومع ذٰلك قد كان له ما سبق فقال عظيمُ الخبّازين
قد سَمِعْنا ذٰلك فأَبْلِغْنا ما الذى رأَيْتَ فيه من العلامات

فأَخَذَ بيد دمنه وقال قد قالت الحلمآءُ مَنْ كانت عيناه صغيرة كثيرة (صغيرتَيْن كثيرتَي) الإختلاجِ وأَنْفُهُ مائلًا الى جانبه اليمين وما بين عينَيْهِ من الشَّعَر ممتدًّا واذا مَشَى نكس رأْسَهُ ولا يزال ملتفتًا ورآءه فإِنَّهُ صاحبُ نميمةٍ وكَذِبٍ وفجورٍ فهذه الصفات كلُّها في هذا الفاجرِ الشقي قال دمنه كلُّنا تحت سمآءِ اللّٰهِ وأَنتم ذوو عِلمٍ بالكلام وقد سَمِعْتُمْ ما قال هذا فاسْمَعُوا منّي فإِنَّ هذا يظنُّ أَنَّهُ ليس أَحَدٌ اعلم منه وأَنَّ الناس يعلمون (يعْمَلُونَ) الخيرَ والشرَّ بالعلامات التي في أَجْسادهم فإِنْ كان ذلك كذلك كما حكاه فلا يَقْدِرُ أَحَدٌ يعمل شرًّا ولا خيرًا الا بالعلامات التي هي فيه ولو كان ما قُذِفْتُ به من الافك حقًّا ومعاذ الله من ذلك كنت محذورًا بالعلامات التي في جنبي (فإِنَّها) حيَّرَتْني عليه وقَادَتْني إليه وكفى بمقالته هذه دليلًا لذوي الالباب على برآءتي وسُوءِ رأْيه وخطإهِ الخ.

(99) ولعمري ان العقوبة في الآخرة أَشَدُّ من العقوبة في الدنيا ... ايها القاضي قد تكلمت بالعدل وقُلْتَ مقالة الحكمآءِ لعمري إِنَّ مِنْ سَعادة المَرْءِ أَنْ لا يبيعَ آخرتَهُ بدنياه ولا يَرْغَبَ في نفع يسيرٍ بعذاب طويل ولٰكنّي ممّا قُذِفْتُ به بَرِيءٌ ولا تكلمت في أَحَدٍ بما يَكْرَهُهُ ولا اعرف به (فلا أَعْتَرِفُ به . ؟)

ولا يجوز أنّ أُقِرَّ بما لا أَعْلَمُ ولا أَعْمَلُ فأكونَ شريكا لمن يُرِيدُ قتلي وقد يَعْلَمُ القَاضِي عِقَابَ قاتِلِ نَفْسِهِ فإِنْ أَرادوا قتلي ظالمين كان اللهُ منهم مُنْتَصِرًا فاذْكُروا حِسَابَ الآخرةِ وعِقَابَهَا لئلّا تَنْدَمُوا غدًا حين لا يَنْفَعُ النَّدَمُ .

(40) صاحتا . فنظر بعضُهم الى بعضٍ ونكسوا رُؤُوسَهم وقالوا للمرزبان أَتَعْلَمُ ما تقول الببغاتان فقال لهم لا أَعْلَمُ غيرَ أَنَّ اصواتَهم (اصواتهما) تُعْجِبُنى فقال أَحَدُ القوم لا تجد علىَّ إِنْ أَعْلَمْتُكَ بما تقولان فقال لا فقال إِحْدَاهما تقول بلسان البلخيين ان البواب يَفْجُرُ بامرأةِ المرزبان والأُخرى تقول أَمَّا انا فلستُ أَقول شيئًا فنحنُ من شأننا لا ناكل في بيت امرأة فاجرة فصاح المرزبانُ بعيده وقال أَسْمَعْ ما قالت هتان الببغاتان فقال له أَنَا أَشْهَدُ بمِثْلِ ذلك لأنّى قد رأيت بذلك غيرمَرَّةٍ فأَمَرَ المرزبان بالمرأة أن يُنكِّل بها عقوبة على ما اجترمَتْهُ فلما بلغ ذلك الى المرأة عَلِمَتْ من اين أُتِيَ عليها وسُعِيَ في هَلَاكِها فأرسلت تقول للمرزبان افْحَصْ عمّا ذُكِرَ لك ليَبْدُوَ لك الحقُّ من الكذب وسَلْ هؤلاء القوم الذين عندك يسالون (ان يسالوا) الببغاتين هل تَعْلَمَانِ من كلام البلخيّين غيرَ الكلمتَيْنِ اللّتين علّمهما الغلامُ الفاجرُ الذي طلب منى ما لم أُمَكِّنْهُ منه ولم أُطاوِعْهُ عليه فسال المرزبان

القوم ان يسالوا البيغاتيين ففعلوا فلم يجدوا البيغاتيين يحسنان غير ما تكلمتا به فعرف الجماعة الحاضرون صدق المرأة وكذب الغلام فدعا المرزبان بالغلام فأتي به وعلى يده باز فقالت له المرأة وبلك رأيت ما قد رميتني به قال نعم فوثب البازي الى عينيه فقلعهما فقالت له المرأة قد عجل الله عقوبتك الخ.

(41) وقد يصاد السمك في الماء ويستنزل الطير من الهواء والسبب الذي يدرك به العاجز حاجته هو الذي يجوز (يحول) بين الحازم وطلبته.

(42) كرجل أراد يسير السفن في البر والعجل في الماء.

(43) فقال له الغراب جحرك قريب من طريق الناس فأخشى أن يرموني بالحجارة . . . واريد الانطلاق اليه فاجلس آمنا قال الجرذ فانا أنطلق معك فإني لمكاني هذا كاره قال الغراب وما تكره من مكانك قال الجرذ لي فيه قصص الخ.

(44) فإنه ليس بحازم من فرط في الجمع والادخار.

(45) وقد قيل انه من ابتلى بمرض في جسده لا يفارقه او يفارق الأحبة والإخوان او بالغربة حيث لا يجد مبيتا ولا مقيلا ولا إيابا او بفاقة يضطره الى المسألة فالحيوة له موت والموت له حيوة وربما كره الرجل المسألة وبه حاجة فتحمله على الغصب والخيانة

والسرقة شرٌّ من الذى زاغ عنه وكان يقال الخَرَسُ خيرٌ من البيان
بالكذب والحصور والفاقة والحلال خيرٌ من السَّعَةِ والنعمة والحرام
وقد كنت رايت الخ.

(46) ووجدت الرضى والقناعة هما حقيقةُ الغِنَى وقد قالت
العلماء لا عقلَ كالتدبير ولا وَرَعَ كالكفّ عن المحارم ولا حسبه كحسن
الخُلُق ولا غِنَى كالرضى وأَحَقُّ ما صُبِرَ عليه شيء لا سبيلَ اليه
ويقال أَفْضَلُ البر رحمة ورأْسُ المودّة الاسترسال ورأْسُ العقل المعرفةُ
وأَفْضَلُ المعرفة ما ادرك ما يكون وما لا يكون وطيب النفس وحُسْن
الخُلُق والانصرافُ عمّا لا سبيلَ اليه فصار امرى الى الرضى بحالى
والقناعة بما تيسر فانتقلتُ من بيت الناسك الخ.

(47) أَتُرِيدُ الصيد بهذا الكلب.

(48) فقد قيل من مسح بيده الحيّةَ ولم تنهشهُ فما يأمَنُ أن
يسيلَ على يده شيءٌ من لعابها فيقتلَهُ ومن خدم السلطان وكان من
اهل الخير فإنّ الاشرار يحملون عليه وعلى هلاكه.

(49) فلما جاءَ الليل أَقبلَ ملك البوم ومعه جميع جنده ليُهلِكَ
الغربان فما وجدهم ولا قدر عليهم ولم يَعلَمْ لهم موضعا ولم يَشعُرْ
بالغربان (بالغراب) ثم هَمُّوا عند ذلك بالانصراف فقال ملك البوم
عند ذلك قد أَتعبتُ نفسي وجنودى فى طَلَبِ الغربان وما

علمت لهم موضعًا أَقْصُدُهُ قال فتفكر الغرابُ فى ذلك ساعةً طويلةً
ثم جعل يَرْفَعُ صوتَهُ بالدعآء والتضرُّع والشكوى الى الله عزّ وجلّ فيما
حلّ به قال فسَمِعَهُ البوم وأَتَوّا اليه فقالوا له ما قصّتك وما خبرك
قال فأَخْبَرَهم الغراب بقصته وما جرى عليه من ملك الغربان الخ.
(٥٣) كاد ان تموت غيظا على زوجته وأَضْمَرَ قتلها وجعل يدافع
عن نفسه بالخروج ويرقب أَن يناما ولَمْ يَزَلْ كذلك حتى غلبه النعاس الخ
(١٥) فلا تُصَدِّقُوا هذا الغرابَ فى مقالته فإِنَّ الغرابَ ليس هو
أَهْلًا أَن يُصَدَّقَ فى قوله ولا يلتفت الى كلامه لأَنَّه الآنَ لا يقدر
على ضرّ عَدُوِّهِ اذا نازله فنحن اذا آمنَّاه فلا نطمئنّ اليه والرأْيُ
عندى قتله وتَخْفِيَةُ اثره وتعجّل امر الملك فيه فإِنّى لَمْ أَخَفِ الغربان
الا منذ رَأَيْتُ هذا الغرابَ الفاجرَ قال فلَمْ يَلْتَفِتْ ملك البوم الى
كلامه لجهله وقلّةِ معرفته قال وأَمَرَ ملكُ البوم عند ذلك أَن يُحْمَلَ
الى مستقَرِّ مملكته وامر بحفظه واكرامه وان يُرَفَّقَ به وأَن يُحْسَنَ
اليه ثم قال البوم الذى كان رأْيُهُ فى قتل الغراب ايها الملك اذا كنت
لا تُرِيدُ قتلَهُ فأَبْعِدْهُ عنك وآجْعَلْهُ بمنزلةِ العَدُوِّ المخوف منه
ولا تطمئن اليه ولا الى كلامه لأَنّه عالمٌ داهية و(صاحب) مكر
وخدع وحيلة لأنه إِنّما أَتى لمنفعة نفسه واصحابه واقامة مجد
سلطانه.

(٢٣) تنتقل الى أعلى شاهقٍ مع ملك البوم وحدّثه وبات معه فلما قوِيَ ضوءُ النهار طمس (نظر) البوم فنوكروا فطوّس الغرابُ في الجوّ وخرّ على الغربان رَوْعَةً سريعةً وقال الخ .

(٢٤) يقال ان الصالحين يرَوْنَ دخولَهم النارَ أهْوَنَ عليهم من معاشرةِ الأشرار ساعةً واحدةً .

(٢٥) وقد قالت العلماء ان العبد الذى يسير الى العدو فيُكرِّمُ ويُحسِّنُ اليه ينبغى ان يحترس منه عند مصيرهِ اليه كما يحترس من البيت الذى يسكنه الحيف او كالحمامة التى تُعَشِّشُ فى شجرةٍ يقال لها سلوف من الشجرةِ التى يقال لها شرموحوما مِنْ أَن يَقَعَ عليه القطر نسلف (؟) وبلغ من قلّةِ عقولهم (هن) أنهن لم يكتمن من دونى حديثًا او سرًّا وقد قيل ان الملك حقيق أن يُحَصِّنَ الأسرارَ وأن يُحَصِّنَ جميعَ الاشياء التى تَصِلُ اليه ولاسِيَّمَا هذه الخصالُ الحوض الذى يغتسل (فيه) والفرس الذى يركَبُهُ والفرش الذى ينام فيه وآلات السلاح والطعام والشراب والاكليل والرياحين والبخور والدُّهن وسائر الاشياء التى تَلِى جسمَهُ والشعار الذى يلبس بالليل فهذه خصال ينبغى ان تحترس من العدوّ أشدَّ الاحتراس .

(٢٦) ينبغى لمن كانت له أعداءٌ أن يتّقيهم كما يتقى الحيّة التى لا يُؤْمَنُ سمُّها .

(٣٥) لأنّه كان يقال لا يكثر (يثقل) على رجلٍ حملُ عدوِّهِ على عاتقه اذا وثق بحُسْنِ عاقبته .

(٣٦) ودّع القردَ وأتى منزلَهُ فوجد زوجتَهُ قد هُزِلَتْ وتغيّرت فقال لها ما حالُكِ فلم تُجِبْهُ فأعاد سؤالَه فقالت له صاحبتُها ما أشدَّ مَرَضَ زوجتِك وما أبْعَدَ دوآءَها وما لِمَنْ مَرِضَ وعُدِمَ دواءُهُ الا الموتُ فلمّا سمعَ الغيلمُ ذلك داخلهُ همٌّ وحزنٌ شديدٌ وقال أخْبِرِيني بدوآئها ما هو حتى ألْتَمِسَهُ اين كان قالت صلايقتُها هذا دوآءٌ نحن معاشرَ النسآءِ أعْرَفُ به ليس لها شيءٌ يخلّصها من مرضها الا قلبُ قِرْدٍ قال الغيلمُ في نفسه هذا امرٌ عسيرٌ ومن اين لي قلبُ قرد وليس لي أمَلٌ الى شيءٍ منها الا بصديقي أفأغدِرُ به ام أُهْلِكُ زوجتي كل ذلك لا عذرَ فيه ثم قال اذا لم يستطِعِ الرجلُ عظيما الا باحتمال صغيرٍ لم يكُنْ حقيقا أن يلتفِتَ الى الامر الصغير إنّ حقَّ الزوجة عظيمٌ والمنافع لها كثيرة وانه لم (لن) يخلِفها عندي صديقٌ وأنا حقيقٌ أنْ أُوثِرَها ولا أُضَيِّعَ حقَّها ثم إنّه أجمعَ رأيَه على الاحتيال بالقرد ليحمِلَهُ الى الجزيرة ثم هجس في نفسه من (في) ذلك هاجسٌ وقال إهلاكي اخا وافيا مواصلا لاجل امرأةٍ لمن الأمور التي نخاف عواقبها ثم مضى على عزمه وخرج مُتَوَجِّهًا الى الساحل للقرد فكان القرد قدِ استبطأهُ واستوحش له فلما جاءه ووصل

الى تحت الشجرة حيّاه ورحّب به وقال ما الذى أبطأ بك عنّى فقد
أضرّنى الشوق اليك قال الغيلم ما حبسنى عن لقائك مع شدّة شوقى
اليك الا الحياء من قلّة مكافاتى اياك بحسن بلائك عندى ومعروفك
لدىّ على أنّى أعلم أنّك لا تلتمس بمعروفك جزاء ولا تلتمس به إلّا كرم
حسبة الله وذلك سجيّة لأن خليقتك خليقة الأحرار الذين
يبلون الخير ما لم يبلهم اياه فيما مضى ولا يرجون منه فيما بقى الذين
ينسون معروفا أبلوه ويشكرون صنيعا جوزوا به الذين دأبهم
معونة المحتاج قال القرد لا تقولن هذا ولا تحتشمن منى فإنّك أنت
جمعت فيما بينى وبينك الأمر من الإبتداء فيما يجب لك منى المكافاة
عليه بأحسن ما رأيت فإنّى قد أصبحت بك إنسا واليك محتاجا.
لأنّى سقطت اليك من قومى طريدا فريدا فكنت لى سكنا والفا
أذهب الله بك الهمّ والحزن وأعطانى بك الكثرة والمعاضدة قال
الغيلم إنّ امورا ثلثة يزداد بها لطفا بين الإخوان ولم يكن منها
فيما بينى وبينك شىء وانا أحبّ أن يكون منها دخول الرجل رحل
أخيه ومنها المؤاكلة فيه ومنها معرفة الاهل والحشم فأنت لم تطعم
لى طعاما ولم يفرح بك أهلى وقرابتى قال القرد إنّما ينبغى للصديق
أن يلتمس من صديقه ذات نفسه وأن يمنحه ودّه ويسلم له
صدره وأمّا النظر الى الاهل والحشم فإنّ اللاعب على الخشب ينظر

الى كثيرٍ مِنْ اهل الناس وحشمهم وأمّا المؤاكلة فإنّ كثيرًا من الجمال والبغال والحمير تجتمع فى الاكل وأمّا دخول الرَّحْلِ فإنّ السارقَ قد يَدْخُلُ رِحَالَ الناس ولا ينتفع أَحَدٌ مِنْ هؤلاءِ بشىءٍ من ذلك اذا لَمْ تكن مَوَدَّةٌ قال الغيلم صدقت لعَمْرِي إنّما ينبغى للصديق أَن يَلْتَمِسَ مِن صديقه مودةً فأمّا مَنْ كان مِنَ الإِخوان يلتمسُ منافعَ الدنيا فهو خليقٌ أَن يَنْقَطِعَ ما بينهم وقد كان يقال لا يُكْثِرَن الرجلُ على إِخوانه حمل المؤونات يثرهم ويوده‍م (؟) فإنّ عِجْلَ البقرة اذا كَثُرَ مصُّهُ لبانها اوشك أَن يَنْفِيَهُ منها ولَمْ أَذْكُرْ ما ذكرتُ لك الا لأنّي أَعرِفُ منك الكَرَمَ وسَعَةَ الخُلْق وأَكْتَفِي بمودّتك ولكنّى قد أَحْبَبْتُ أَنْ تَزُورَنِي فى منزلى الخ .

(٥٨) جعل يفكرُ فى نفسه ويقول إنّ الامرَ الذى هَمَمْتُ به لَأَمْرُ كفرٍ وغَدْرٍ فجعل يذكر ما بينه وبين القرد من الإخاءِ والذمام ويخاصمُ نفسَهُ ويقول ليس النساءُ بأَهْلٍ أَن يُرْكَنَ بهنّ فى أَمرٍ ولا يُتَحَمَّلُ من أَجلهن هذا الغدر فإنّ الذَّهَبَ يُعْرَفُ خلوصُهُ وجودتُهُ بالإِحماءِ بالنار وأَمانةُ الرجل بالاخذ والعطاءِ وقوّةُ الدابّة بالحمل الثقيل والنساء ليس لهنّ شىءٌ يُعْرَفْنَ به ولا يُقْدَرُ على بلوغ غايةِ ما عندهن بشىء من الانتباءِ فلمّا رأى القردُ الخ .

(٥٩) قد قالت العلماءُ انه لا ينبغى لأَحدٍ أَن يَمْنَعَ السلطانَ شيئًا

يستعين به على إصلاح الرعيّة ولا الناسكُ شيئًا يتقرّبُ به الى الله عز وجل ولا صديقه شيئًا يجنز به مَعِيشَتَهُ ويفرّج به كُرْبَتَهُ وقد عرفت هذا الوجع الذى ذكرت وقد يُصِيبُ نساءنا كثيرا فنُعْطِيهنّ قلوبنا فياكُلْنَها ولا يُضِرُّنا ذلك شيئًا الا إضرارا صغيرا نتحمّلُهُ لإصلاح شأنهنّ فما منعك يا خليلى الخ.

(60) فقال الثعلبُ ما هذا الذى صنعت إنْ كنت تركته عَمْدًا فلمْ كلّفتنِي طَلَبَ ما لا حاجةَ بك اليه وإنْ كنت تركته ضُعْفًا فقد هَلِكْنا اذا كان سيّدُنا لا يضبط حِمَارًا مهزولا دَبِرًا فعَلِمَ الأَسَدُ أنّهُ إنْ قال تركته عمدا فقد سفّه (الثعلب) رأيَهُ وإنْ تركته ضعفا عجّزَهُ فقال ليس كل ما ينبغى للملوك من أحوالها ينبغى للرعيّة أنْ تعلَمَهُ لِمَا أُعْطِيَ الملكُ من فضل الرأى فاكْفُفْ عن المسألة عما لا يسألُ عنه مِثْلُكَ فإنِ آستطعت أنْ تردّهُ علىّ أخبرتُكَ بجواب ما سالت فعاد الثعلب الخ.

(61) وانى غير لائم لك لأنّى أَوْلَى بالملامة وأحقّ على ما فرطت من مودّتك وصحبتك بالحسرة والندامة.

(62) ولكنْ توكّلْ على ربّك وآجتهدْ فى العِبادة فإنّهُ إنّما يستطيع الرجلُ التصويرَ فى الحائط ما دام قائمًا فاذا وقع لا يَقْدِرُ عليه.

(63) فإنّ من أَسْرَعَ ولم يتأنَّ ندِمَ ولم ينفعْهُ النَّدَمُ.

(64) فَثِقْ بقولي فإنَّهُ ليس احدٌ يعد (ابعد) من الخير من آثنين منزلتُهما واحدةٌ وصفتُهُما مختلفةٌ أحدُهما من لا يَثِقُ بأحدٍ والثاني من لا يثق به أحدٌ ولك عندي الوَفَآء بما جعلتُ لك من نفسي فأقبلْ ذلك مني وآستَرْسِلْ اليَّ ولا نُؤخِّرِ الامر ما آستطعتَ فإنَّ العاقلَ لا يُؤخِّرُ عَمَلَهُ من حينه فَلْتَطِبْ نفسُكَ ببقآئي فإنَّ كلَّ واحدٍ منّا إنما يَنْجُو بصاحبه كالسفينة الخ.

(65) أني متى دَنَوْتُ منك ونظرني آبنُ عرس والبوم مختلطًا بك أيسا مني وعَلِمَا أنّني مصالح معك فيَذْهَبَان بطمعهما ويتخيّان سبيلًا غيرَ سبيلِنا ثمَّ دنا الجُرْذُ من السنَّور ملتزمًا ما وعد به من الوَفَآء فلما قرب من يد السنور آلتزمه السنورُ بكِلْتَا يَدَيْهِ وضمَّهُ الى صدره وقبّله ورحّب به وقال لِنِعْمَ الصديقُ جئتَ اليَّ وانا مستسلم للهَلَكَة فلما نظر ابن عرس الخ.

(66) كما ان (السحاب) يَتَهَيَّأُ ساعةً وينقطع أُخْرَى ويُمْطِرُ ساعةً ويمسك أُخرى فكذلك العاقل يغيّر أحوالَهُ مع اسلوب الأُمور على آختلاف أخلاق الأصحاب فينبسط مرَّةً وينقبض أُخْرَى ويسترسل مرّةً ويَسْخَطُ اخري ويتجلّدُ مرةً ويستكين اخرى.

(67) لو كان ذلك على ما ذكرت لكان المريضُ غيرَ مُصيبٍ في طلبِ الطبيب ولا آتّكل على القضآء الذي انزل (المرض) به وقدره عليه

ولتترك أهلُ النظر والبصائر النَّظَرَ في علاج فيه الفرج لهم والذهاب لما نزل بهم من ذلك عنهم.

(68) .. والوجه الذي يستقيم به العمل فهو أن يكونَ الملكُ عالما بالامور ذا عَقْلٍ ورأيٍ وتدبير فيَجِبُ عليه ان يختبر وزرآءه وذوي رأيه ما عند كلّ واحد منهم من الرأي والتدبير والحُنْكة وما ينطوي عليه من الخير والشرّ فاذا استقرّ ذلك عنده يقيناً يجعل لكل واحد منهم ما يصلح ان يفكرَ فيه ويدبّرهُ مما لا يعلم انه يضره وأن لا يُوَجّهَ الى الاعمال الا من يثق الى دينِهِ وأمانتِهِ وحِلْمِهِ وسَدَادِهِ وعفّته وطهارته ولا يقدم من امرآء الا من له عَقْلٌ ودينٌ وحسن سياسة ثم عليه بعد ذلك إنفاذُ من يثق به لكشف اعمالهم وتفقّدِ امورهم في السرّ والخفية حتى لا يَخْفَى عليه إحسانُ مُحْسِنٍ ولا إساءة مُسِيءٍ فإن لم يَفْعَلْ ذلك تهاون المحسن واجترأ المسيءُ وفي أثناءِ ذلك تهلك الرعيّة وتَتْلَفُ الديار وتَخْرَبُ العمارة ومن المثل الخ.

(68 bis) ولا يترك مُحْسِنًا بغيرِ جزآءٍ ولا يُقِرّ مُسِيئًا ولا عاجزا (فاجرا ؟) على ما هو عليه من ذلك فإنّه إنْ فَعَلَ الخ

(69) قال آخرُ ما ينبغي لأحدٍ أن يغترّ بما يُسْمِحُ من نفسه من المخاتلة فإنّه لا يقال (اتّكال) فيه ولا يَسْلَمُ صاحبها ولا يَخْفَى قال

آخَرُ كيف يَسْلَمُ من خاتِل السلطان وكيف تَخْفَى له ذلك ومُخاتَلَةُ
الأَصْحاب لا تَخْفَى قال آخَرُ لقد أَخبرنى مُخْبِرٌ عن ابن اوى بأَمْرٍ عظيم ما
وقع في نفسى حتى سَمِعْتُ كلامكم قال آخَرُ لكننى لم تَخْفَ علىَّ أُمورُه
وخُبْثُه أَوَّلَ ما رأَيتُه وقد قُلْتُ مرارا وأَشْهَدْتُ فلانا أَن هذا
المخادع المتنسّك إِن ينفس الاعن خيانة فاحشةٍ وذَنْبٍ عظيمٍ
قال آخَرُ لَإِنْ كان هذا المتأَلِّهُ المتخشِّعُ الذى يُرِينَا أَن عمله الذى
يَلِى مصيبةٌ وبَلاءٌ عليه خان هذه الخيانةَ فَإِنَّ ذلك لمن أَعْجَبِ العجب.

(٦٠) لقد عَلِمْنا أَن ابن اوى لو قد فُتِّشَ منزلُهُ واُطُّلِعَ على
خيانته لَاحتال بمكره وخُبْثِهِ حتى يَعْذِرَهُ الملك ويصدّقه .

(٦١) فان الملك اذا غفل عن أمر هو حقيق بمُباشَرَتِهِ دخل عليه
من مضرّته ما يكره عاقبته اذا نظر في مغبّته واستبان له خَطأُ
رأْيِه فيه ومتى لم يَتَأَنَّ في أمره ويتثبت فيه كانت ثمرةُ جنايته
ندامةً ومَن لم يَنْظُرْ فيه نَظَرَ مُفْتَكِرٍ مُعْتَبِرٍ كان نَظَرُهُ كنظر الذى
(يكون بعينيّهِ سَبَلٌ ثم تُخَيِّلُ له أَن بينهما كهَيْئَةِ شَعْرَةٍ)
معلّقةً او كالجاهل الذى يرى اليراعةَ بالليل فيَظُنُّها نارا فاذا أَخَذَها
عرفَ أَنّها ليستْ بنارٍ وقد كنت حقيقا ايها الملك أَنْ تَعْرِفَ
أَمْرَ ابن اوى برأْيك ونظرك وتَرْجِعَ الى نفسك وتقولَ أَيكُونُ هذا
وهو لا يأْكُلُ لحما ولا يقربه تنزيهًا عنه ورَغْبَةً في رَفْضِهِ فإِنّك قد

تعلم ان الذى كنت تُطعِمُهُ منه النمّاس كرامته كان جرذه فى مطبخك ويوفّرهُ عليك وكيف تتّهمُهُ بعد اختيارك اياه وتعلم انه لم يكن يعرض للحم استودعته اياه وأمرته بحفظه فيرسل له الى بيته وتجدك فانظر فى ذلك واعلم انّ الجهال لم يزالوا يحسدون العلماء والجبناء الشجعاء والاشرار الاخيار ويحملون بهم ما استطاعوا ليبوبقوهم فان ابن اوى الخ.

(٦٢) فلا تتّكلْ على أن تقولَ إِنّى مسلّطٌ عليهم فإنّ العُشْبَ وإِنْ كان لا قوّةَ له يُصْنَعُ منه الحبل الذى يُوثَقُ به الفيلُ المختلمُ.

(٦٣) فإِنّه لا ينبغى له أن يتّخذنى لنفسه ولا يطمئنّ الى مَنْ عاقبَهُ أشدَّ عقوبة على أفظع الذنوب او من نزعه من عمله وأقصاه واخذ ماله وعذّبه عن غير ذَنْب او كان للكرامة اهلًا وكان مُوثَقًا به فى الأمور التى يحتاج فيها الى مِثْلِهِ فلم يُعْرَفْ ذلك ولم يُرَدّ عليه ما هو اهله او من عُرِفَ بحُسْن الرأى والمعرفة والنظر فى الامور فقُرِّبَ لذلك ثم لم يكافَ به ولم يُفَضّلْ عليه او من كان فى اناس اسوتهم فانتقم (فاتُّهِمَ) عليهم فى ذَنْبٍ وعُوقِبَ من بينهم ولم يُفْعَلْ به مثلُ الذى اتى اليه) اليهم او من كان مظلوما فلم يُنْظَرْ فى ظلامته ولا فيما ارتكب منه او من كان استهين به او أُوذى فطعن به فى مجمع من الناس او كان أذنَبَ ذنبًا يسيرا لم يستحقّ فيه

عقوبة او كان بالمنزل الذى ينبغى (فيه) أن يُخفَى عنه فلم يفعل بد
ذلك او من كان من اهل الطمع والشره فلم يُصِبْ بعض ما يوافقه فأولئك
الأصناف اهل أن لا يتخذهم الملك لنفسه ولا يثق بهم ولا يستريح
اليهم إنّى قد نزلت منزلة من ينصح الملك وعونه على امره ووزيره
على رأيه فإنّى وان كان قلبى سليما للملك على مثل الذى كنت عليه
قبل اليوم فلعلّه لا يكون يعلم ذات نفسى فلا يثق بى ولا
يطمئنّ الىّ طمانينة التى قبل اليوم ولعلّه يقول أخشى ابن اوى
بعد الذى لقى من الهوان فإنّ الذى يظهر لى ليس بحقيق ما هو
عليه وانما هو شىء يصطنعه وفى نفسه خلافه فليس يجد
من ذلك بدًّا.

(74) .. ندعو الذين اتّهمونى فتسألهم عن الامر الذى أوجبوا به
التهمة علىّ فإنك ايها الملك ان فتّشت هؤلاء القوم وأغلظت
عليهم القول رجوت إنْ تعرف احدًا منهم بذنبه حتى تؤمنه من
سطوتك وتكفل له بالعفو عن جرمه إنْ صدقك قال الاسد
وكيف العفو عمّن أعترف بالغائلة فى نفسى وأهل بيتى قال ابن
اوى يكون ذلك ينكافى (؟) حسن الامور فدعا الاسد اصحاب تلك
المكيدة الذين تبايعوا على المكر بابن اوى نفرق بينهم وسألهم
وبالغ فى الفحص عنهم ونهدهم (وهدّدهم) وجعل لمن صدقه

منهم في القضيّة الأمانَ فاعترف بعضهم بالذي كانوا دبّروا على
مكيدة ابن اوى ثمّ أجمعوا على الاعتراف فوضح للاسد براءة ابن
اوى فلما رأت أمّ الاسد أن الاسد قد استبان له براءة ابن اوى
قالت للاسد اذا كان قد سبق منك الامانُ نهولا (لهؤلاء)
بما لا سبيل إليه فسبيلك ان لا تقبّلَ لاحدٍ منهم سعاية
الا ببرهانٍ يكونُ معهم يُغني عن النّظرِ لئلّا يتخذوك مركبا وايضا
لا تحقرن صغيرا بما يرفع اليك من ذوى النميمة في معايب
اهل ثقتك فإنّ الحشيشَ الضعيفَ فُتِلَ منه الحبلُ الطويل
ذو القوّة والمكنة فيربَطُ به الفيلُ الشديدُ۔

(٦٥) ان افضل ما هو مُدْرَكٌ به ذلك كله هو الحلم والعقل فإنّهُ
رأسُ الامر ومِلَاكُهُ وذلك بمشاورة الوزير اللبيب الرفيق العاقل
العالم وافضل ما ينتفعُ به الناسُ في أُمورهم الحلْمُ والملك خاصّةً
فإنّه لا شيءَ أعونُ ولا أنفع من الحلم ومن صلاح المرء في معيشه
ودينه المرأةُ الصالحة المُؤاتيةُ فإنّ الرّجلَ وإنْ كان شجاعا ولم يكن
حليما عاقلا وكان مشاورهُ غيرَ لبيبٍ فإنه يُنهضهُ الامر اليسير
حتى يرى فيه قبحا وضُعْفا لجهالته به وإنْ أصاب ظفرا ولَقيَ
رشدا في امره كان لقدرٍ ساقه اليه فانه صائر على ذلك الى
ندامة واذا كان حليما عاقلا وكان مشاورهُ لبيبًا امينا عالما

بالامور فاجتمع ذلك وأعانه القَدَرُ أصاب الرشد فى امره الخ .

(76) .. فإنّما يفعلون بك هذا ليُقتّلوا عَدَدَك ويستخلصوا عُدَدَك فيثبوا عليك فلم يكن ينبغي لك أن تَقُصّ رؤياك عليهم ولا تقبل منهم قولا فإنّهم لحقدهم يقصدون قَتْلَ من عندك من الحكماء الذين هم أعوانُ صدق لك عليهم والمرءة الكريمة عليك ويقصدون إعدامَ ولدك قَبْلَكَ حتى لا يكون وراءك من يرث مُلكك ويرعى رعاياك ويريدون أخذ فرسك وهو عزّك الذى تُرهِب به عدوّك والفيل الأبيض الذى تبلغ عليه مرامك والفيلَيْن العظيمين المغتلمين اللذين تُقاتِلُ بهما عدوّك والبُخْتيّ كذلك فاذا نالوا منك هذا كلّه أحزنوك فاستقلّوا وكثروا ببعضهم ووثبوا عليك وعملوا بك لحقدهم واسترجعوا المُلْكَ اليهم كما كان أوّلاً وقد علمتَ ايها الملك أن كباريتون الحكيم عالمٌ بالامور كلّها فأحضِرْهُ اليك ولا تَغْفُلْ عن مشورته واعرض عليه هذا الامر وأطْلِعْهُ على حالك فإنّه صدوق خبيرٌ وهو ايضا من أصل البراهمة وأقواهم حِذْقًا واشدّهم فِراسةً وأوسعهم علما واغزرهم حلما واكثرهم نُسْكًا فى الدين ورغبة فى الآخرة فإنْ أحببتَ فاقصُصْ عليه رؤياك وأحلامك فإنْ هو قال كقولهم فافعَلْ ما أمروا به وأنت منشرحُ الصَّدْرِ لما يكون قد ثبت

عندك من رأى نصحائك ولا يبقى عندك عتب وإنْ هو خالفهم
وأخبرك بغشّهم وتخريفهم فأنتَ ايها الملك قادر على مَنْ فى أرضك
منهم تمضى فيهم ما أَحْبَبْتَ وتكافيهم على ما منهم سَمِعْتَ وعلِمْتَ.
(٦٦) ثم آستدعى الملكُ آبنهُ حوير وبلاذ وزيرهُ وكاك الكاتبَ
وقال لهم إنّهُ لا ينبغى لنا أن نُدْخِلَ هٰذه الهدايا خزآئننا ولكن
نقسمها بينكم لأنكم أنتم الذينْ وطّننتم أنفُسَكُمْ على الموت فى
سَبَبِى ولا سيّما ايراخت التى جادت بنفسها وبذلت نصحها
وهى التى كانت السَّبَبَ لبقآءِ مُلْكِى قال بلاذ إنّا لا ينبغى لنا
معشرَ العبيدِ أن نُعْجَبَ بما كان منّا فى ذٰلك وأىُّ عبدٍ لا ينبغى
له ان يُسْلِمَ نفسَهُ فِدَآءَ مَلِكِهِ فإنَّ الذى لا تَطِيبُ نفسُهُ بالموت
فدآءَ مَلِكِهِ ليس بكاملِ الحلم فلا تتعجَّبْ ايها الملك إنْ أَسْلَمَ عبدٌ
نفسَهُ الى الموت كان مَلِكُهُ الذى شرّفه وكرّمه وفى بقآئه بقآءُ
نفسه وبقآءُ النعمة (ما أنعمة) عليه وأمّا هٰذه الهدايا العظيمةُ
فلا ينبغى لنا معشرَ العبيد أن نَدْنُوَ منها فأمّا حوير فإنّه خليقٌ
بها وهى لائقةٌ له فقال الملكُ إنّهُ قد شاع لنا فى هٰذا الامر ذِكْرٌ عظيم
وفخرٌ جسيم فلا تحتشمن يا بلاد وخُذ الذى يُصيبُكَ وتربه
عينًا قال بلاد لِيَهَبِ آلملكُ ما يُرِيدُ وإن رأى أن يخصَّ أَوَّلًا
بشىءٍ فَلْيَفْعَلْ فأخذ الملكُ الفيلَ الأَبيض وأَعْطَى آبْنَهُ أَحد

الفرسَين وأعْطى بلاد السيفَ الخالصَ واعطى كاك الكاتبَ الفرسَ الآخَرَ وأعْطى كبار ابرون لباس الكتّان ممّا يلْبَسُ الملوكُ وكرّمه على ذلك بعطاء جزيلٍ من عندِهِ وأعْطى البازِيَيْن آبَنَ اخيه الكريمَ عليه وأعْطى الإكليلِ واللباس الجلدخوان (حلة أُرْجوان) لايراخت ويقال انه اخذ الاكليل واللباس ودفعهما الى بلاد فقال آحْمِلْ هذا بين يدىّ الى مجلس الحريم فحمله بلاد فلمّا دخل الملكُ أَحْضَرَ النساء وقدم ايراخت وجورفتاه وخيّرهن (هما) وقال لبلاد ضَعِ التاجَ واللباس وأْمُرْ ايراخت أَنْ تأْخُذَ منهما (ما) شاءَتْ فنظرت ايراخت ورأت كلّ ذلك سَنِيًّا فنظرت الى ابلاد وغمزتْهُ أَن يُشِيرَ عليها ماذا تختارُهُ فأشارَ اليها بلاد أَنْ خُذِى الثِّيابَ فلحَقَ الملكُ بهما وبرمزهما فأَدْرَكَتْ ما لحقَ به الملكُ وخافتْ على نفسها وعلى بلاد من القتل فآختارت التاجَ بضدّ ما قصدَهُ لها بلاد قبل وعاش بلاد بعد ذلك أربعين سنةً كلَّما دخل على الملك كسر عينيْهِ حتى لا يظُنَّ الملكُ أنّه كان بينه وبين ايراخت يومئذٍ شيءٌ ولولا قوّةُ عقل ايراخت وبلاد عند الملك كان أعْدَمَهُما.

(٦٨) قال الملك لا أَشتفى من النظر الى ابلاد قال ابلاد آثنان لا يشتفيان ابدًا من همّهما جامع المال وطالب العلم.

(٧٩) الذى ياكل ما يجد ويسأل ما لا يجد.

(٨٠) من يؤمّل ما لا يقدر عليه ويسال ما لا يَجِدُ.

(٨١) قال الملك لقد ازددت حُزْنًا لتعزيتك بابلاد قال ابلاد ينبغى ان يَحْزَنَ الذى فرسُهُ سمينٌ حَسَنُ المنظر سيّئُ المَخْبَرِ والرجل الذى ينكح المرأة الحسنةَ ثم لا يقدر على اكرامها فتوْذيه وتفحش عليه وصاحب المَرَقَةِ التى يَكْثُرُ ماؤها ويقل لحمها فتصير لا طعم لها. (والذى يُكثِّرُ النفقة على الطعام ولا يستطيبه) قال الملك اهلكت ابلاد أُمّ حوير بغير ذَنْبٍ قال ابلاد من يَرْكب الامور بغير توفيق مَثَلُهُ كمثل الذى يَلْبَسُ الابيض ثم ينفخ الكور فتسودّ ثيابُهُ بالدخان والقصّار الذى يَلْبس الخُفّيْن الجديدين ورجلاه كلاه (ورجلاه كلاهما) فى الماء والتاجر الذى يَتزوّجُ المرءة الحسناء ثم يغيب عنها فى بضاعته. (ويُسَافِرُ عنها تارةً ويشتغل بتجارته تارةً أُخْرَى. والرجل الفهم الذى يجالس اصحاب الريب واهل المكر والفَوَاحِشِ ومُحِبّى الخدائع والآثام) قال الملكُ إنّكَ يا ابلاد لَأَهْلٌ للعذاب الشديد قال ابلاد ثلثة نفر هم اهل أن يُعَاقَبُوا المجرمُ الذى يَظْلِمُ مَن لا ذَنْبَ له والذى يذهب الى طعام لَمْ يُدْعَ اليه ومن يأخذ ما وجد عند إخْوانه ويُلْحِفُ فى مسألتهم ما لا يَقْدِرُونَ عليه. قال الملك إنّكَ لَأَهْلٌ أن

نُسَفِّهَ ولا يُعْتَدَّ برأيكَ قال ابلاد ثلثة ينبغى أن يُسَفَّهوا النجار الذى يَتَّخِذُ البيت الصغير وإنّما عَمَلُهُ البُنْيانُ ونحت الخَشَب فيضيق عنه وعن أَهْلِهِ بما يَتَّخِذُ من الخَشَبِ والذى يتكلّفُ الحلق بالمُوسَى ولا يُحْسِنُهُ فيفسد عمله ويَحْقِرُ صاحِبَهُ والرجل الذى يسكن بأَرْضِ العَدُوِّ وفى الغربة ولا يَرْجِعُ الى وطنه فيَهْلِكُ ويَذْهَبُ مالُهُ ويَبِيدُ ذِكْرُهُ. (المتطبّب الذى يُداوِى المرْضَى من الكتب والدفاترِ ولا يَعْرِفُ الطبائعَ والقُوَى وما الذى يُضِرُّ وينفع فيجربه على الأبدان ويُهْلِكُ النفوس. والمفتى فى الدِّين وهو لا يَعْرِفُ الفِقْهَ ولا يَقْتَبِسُ العلم من موضعه.) قال الملكُ قد كان حقًّا عليك تَتَأَنَّى حتى يسكن غَضَبِي قال ابلاد ثلثة ينبغى لهم أن يتابعوا الصاعد فى الجَبَلِ والآكل السَّمَكَ والمتكلِّفُ العمل الشديد. (الذى يصيد السَّمَكَ. الذى يُمَيِّزُ الحقَّ من الباطل ليفتقدَ الصواب ويَعْمَلَ به.) قال الملك ليتنى أَنْظُرُ الى ابلاد مرّةً واحدةً قال ابلاد الذين يَطْلُبُون ما لا يقدرون عليه ثلثةٌ مَن لا وَرَعَ له ولا دِينَ وهو يرتجى ثواب الأبرار ومنازلهم بعد الموت والبخيلُ الذى يلتمس أن ينزل بمنزلة الجواد والفاجرُ الذى يَسْفِكُ الدماءَ بغير حقّها ويُؤَمِّلُ أَنْ تكون رُوحُهُ مع أرواح الأتقياءِ السعداءِ أهلِ الرأفة والرحمة. (ثلثةٌ يَتَمَنَّوْنَ ما لا يجدون

ولا يقدرون عليه ابدًا القاضي المصرّ على الخطايا يتمنّى الجنّة والرجل الحقود يتمنّى أن يظفر بجميع من يعادى فلا يُبقِى منهم أحدًا ومتمنّي الخلود والبقاء في دار الدنيا.) قال الملك انا الذى عملت هذا لنفسي وجررته اليها قال ابلاد أولآئك من الناس ثلثة الذى يبتغي القتال ويسعى اليه وهو أعزل لا سلاح له فيقتل والرجل الكثير المال وهو فرد وحيد لا ولد له ولا زوجة وتجارته في الغلاء والربا على الناس فربما حسده بعضهم واغتاله فقتله والشيخ الكبير الذى ينكح المرأة الشابّة الحسنة الفاجرة فلا تلتفت اليه ولكن تطلب هلاكه لتستريح منه. قال الملك إنّى لحقير في عينك يا ابلاد وإنّك لغير هائب لى حتى تقابلنى بمثل هذا قال ابلاد الذين يحقرون ملوكهم ثلثة الكثير الهذر والوقاع فيما لا يسأل عنه المتكلّم بما لا يعلم والمملوك الغنى وسيّده فقير لا يعطيه شيئًا ولا يجود عليه والعبد الذى يخاصم مولاه في نفسه. (ويغلظ له في القول ويجرّه الى السلطان.) (فالذى يتسلّط على الناس من غير معونة لهم والذى يدخل على القوم المتخلّين لهم من غير استئذان عليهم) قال الملك ليتنى انظر الى ايلاذ مرة واحدة قال ابلاد ثلثة نفر ينبغى لهم ان يسخر منهم الرجل الذى يزعم أنّه قد شهد الزحوف والقتال وأسر الرجال

وسبا الذُّرِّيَّةَ وليس به اثرُ طعنٍ ولا ضربةٍ والذى يصف نفسه
بالنُّسُك وهو سمينٌ غليظ العصرة ولا يرى عليه سيماءُ التخشّع
ولا نُهْلُكَةُ التعبُّدِ والمرأةَ التى تزعم أنّها عذراءُ وليست بعفيفةٍ
ولا حَصَانٍ وتسْخَرُ ممّن يطلب الباه فى الحلال.(والرجل الذى يتحلّى
بمعرفةٍ او علمٍ وهو خالٍ منه.) قال الملكُ يا ايلاد إنّك لَمُوَسْوِسٌ
قال ايلاد الذين يَكْثُرُ هَذَيَانُهم الذى يُعَلِّمُ الجاهل ويردُّ على الصالح
وهو يَعْلَمُ أنّهما لا يَقْبَلَانِ منه ولا يجزه ذلك أن يعود لامثاله؟
والذى يَتَعَرَّضُ للسفهاء ويتحرّشُ بهم فيَقَعُون عليه ويُسيّئون
الثناءَ عليه والذى يُفْشِى سِرَّهُ لغيرِ ثِقَةٍ فيُذِيعُهُ عنه فيَفْضَحُهُ
به.(والرجل الذى يهيج السفيه بالأذى ليَضْحَكَ منه ويُنادِيه
بِلَقَبٍ ثم يحترس أنْ تنالَهُ يَدُهُ وهو لا يقدر أن يحترسَ من لسانه
وقذفه.) قال الملك انا الذى جررت السفه لنفسى قال ايلاد
يعلمون (يَحْمِلُ) ذلك آثنان الذى تَمْشِى القَهْقَرَى فيَقَعُ فى
الوَهْدِ أو آلبئرِ فيخيب بعضُ جَسَدِهِ وينكسر والجبان القَلِق
عن الخروج الى القتال فيَحْرُسُ غيره واذا لقى كانت هِمَّتُهُ الفرارَ
(الذى يُقاتِلُ مَن يَعْلَمُ أنه أقوى منه: والرجل البليد البَطِئ
الفهم يَتَعاطى العلوم اللطيفة والمَعانِيَ الدقيقة فيُكَلِّفُ قَلْبَهُ ما
لا يُطِيقُ فهو أبدًا فى التعب ولا يَظْفَرُ بطائلٍ) قال الملك قد

انقطع ودّ ما بيني وبينك قال ابلاد الذين ينقطع وُدُّهم سريعًا ثلثةٌ الذي يتأنّى عن أخيه فلا يتكاتبان ولا يتواصلان والذي يكرمه احباؤه فلا ينزل ذلك منزلَهُ ولا يقبّلهُ ولكنّهُ يستهزئ بهم ويسخر منهم والرجل يلطفهُ اخوه ويبذل له (نفسه) ويحرص على مسرّته فلا يثنيه ولا يشكر له ذلك ولا يحسن الثناءَ عليه.

(ثلثةٌ لا يلبث ودّهم أن يتصرّم الصديقُ الذي لا يقوم بحقّ صديقه عند النوائب ويطيل غيبتهُ عنه ويتوانى عن زيارته ولا يكاد يصيرُ اليه الا على كُرهٍ فاذا صار اليه ماراه في كل ما نطق به والمداخل لأصدقائه في الغمّ والفرح حتى اذا نابتهم نائبةٌ قطعهم والرجل يريدك لأمرٍ حتى اذا وصل اليه استغنى عنك فزال ودّهُ بزواله.) قال الملكُ جئتَ بخلاف الحقّ بقتلك ابلاد أمّ حوير قال ابلاد الذين يعملون بخلاف الحقّ ثلثةٌ الكذّاب الذي يخالفُ قولُهُ فعلَهُ والحديد القلق (القلب) لا يملك نفسَهُ عند غضبه فيسبقه لسانُهُ ويدهُ الى ما يندمُ عليه والملكُ الذي يركَبُ الامر الفظيع من غير تفكّرٍ ولا تؤدةٍ ولا مشاورة ناصحٍ. (والسريع الى الأكلِ البطيء عن العمل.) قال الملكُ لو كنتَ يا ابلاد من اهل الرأي لم تقتل أمّ حوير قال ابلاد الذين يعملون بالحقّ ثلثةٌ الرجل تكون عنده المرأةُ فيقنعُ بها ويحصّنُ فرجه عن اتباع ما لا يحلّ

له من نسآء غيرهِ والخبّاز الذى يصنع طعام سيّدهِ وينظفه ثم يقرّبه اليه فى إنآئهِ والرجل الحليم الكامل الرأى الذى لا يقطع الامور الا بمشاورة العلمآء ومناظرتهم . (والرجل الحليم الذى يملك غضبهُ ولا يُقدِمُ بيدهِ ولا لسانِهِ الى ما يندمُ عليه والملك العظيم الحليم الخ .) قال الملكُ إنَّهُ لينبغى لى أنْ أفرَقَ منك يا ابلاد قال ابلاد الذين يهابون ما لا مضرَّةَ فيه أربعةٌ الطائرُ الذى يرفعُ رجليهِ الى السمآء تخوُّفَ سقوطها ليدعمها بهما إن وقعت والكُركىّ الذى يقوم على إحدى رجليهِ شفقةً أن يضعَ الأُخرى على الارض فيثقلَ عليها فتخسِفَ به والدودةُ التى طعامُها الترابُ تُقِلُّ من الاكل لئلّا يفنى ويفرغَ والخفاش الذى يطير بالليل ولا يفعلُ ذلك بالنهار رهبةً ان يُصطادَ لحُسنهِ فيقتنى . قال الملكُ لا أرى لابلاد فى النسآء شبيهًا قال ابلاد أربعةٌ لا يتخيّرون عن حالهم المرءةُ التى تعوّدت بكثرة الأزواج فلا ترضى بقلّتهم والرجل الذى قد جرى لسانهُ على الكذبِ فيشتدّ عليه الصدق والرجل الفظّ الغليظ المُعجَب برأيهِ لا يقدر على أن يكونَ ليّنًا قريبًا والرجل البطر الذى قد عدا طورهُ وطباعهُ الفجور فلا يستطيعُ أن يتحوّلَ من الصلاح (الفساد) الى الصلاح . قال الملكُ إنَّ أشباهكَ يا ابلاد لا يضحكون قال ابلاد أربعةٌ لا ينبغى أن يُضحَكَ عندهم الملكُ العظيم السلطان

والناسك المتعبّد والرجل الساحر والرجل المُفحِش السّيّئ الخُلق
(والسّكران البَطِر واللّئيم الطبع السيّئ الخُلق. والدني الطبع
اللئيم والحزين الثاكل) قال الملك إنّي لَأَهتمّ وأحزن اذ ستّة
عشر ألف امرأةٍ ليستْ فيهنّ أُمّ حوير قال ابلاد ليس أحدٌ لحقيقٍ
أن يحزن على النّساء اذ (إنْ) كان فيهم (فيهنّ) خِلالٌ خمسة
اذا كانت المرأةُ جاهلةً جريّةً على أمرِها او خفيفةَ اليدِ سارقةً
تذهبُ بما أُودِعَتْ ولا جَمالَ لها ولا حَسَبَ أوْ سيّئةَ الخُلق
غيرَ مُؤاتيةٍ. قال الملك لمْ يُصِبْني قطّ وَجَعٌ أشدُّ عليّ من وجع
أَصابني في ايلاد بجَمالِها وعقلِها وحُسْنِها وحَسَبِها فقال ابلاد
لخمسة أشياء في النساء يُحزنُ عليهنّ اذا كانت المرأةُ كريمةَ
الحَسَبِ عظيمةَ المنزلةِ في قومها أوْ لبيبةً عاقلةً اوحَسْناءَ
كاملةَ صورة الوجه والخُلق حَصانًا حبيبةً ميمونةَ الطائر ومُؤاتيةً
لزوجها راضيةً به متحسّنةً اليه. قال الملك لَإنْ أحدٌ أراني ايلاد
أَعطيْتُهُ من المال ما احتكم قال ابلاد الذين يَحرِصون على المال
ويُحبّون جَمْعَهُ من غيرِ الحقّ وهو آثرُ عندهم من أنفسِهمْ خمسةُ نفر
المقاتلُ الذي لا نيّةَ له ولا رؤية إلا في إصابةِ الطمع ونَيْلِهِ واللصّ
الذي يَنْقُبُ البيوت ويقطعُ الطريق فتُقطعُ يدُهُ أوْ يُقتلُ والتاجر
الذي يَركبُ البحر لطلبِ الدنيا وصاحبُ السّجنِ الذي يتمنّى أن

يَكْثُرُ أَهْلُ السِّجْنِ لِيُصِيبَ منهم والقاضى الذى يَأْخُذُ رِشْوَةً وَيَجُورُ فى الحكم. قال الملك لقد زرعت يا ايلاد فى قلبى لك الحِقْدَ بقتلك ايلاد قال ايلاد الذين يضطغن بعضهم على بعضٍ الذِّئبُ على الغنم والسِّنَّوْرُ على الفأرِ والبازى على الدُّرَّاج والغُرَابُ على البوم. (والحيّة وابْنُ عِرْسٍ والبَرُّ والفاجر وذو المروّة ومن لا نجدة لـــه والمُكْثِرُ والمُقِلُّ) قال الملك أَفْسَدتَ علىَّ العيش بقتلك ايلاد قال ايلاد الفاسدُ العيشِ سَبْعَةٌ الفقيه العالم الذى لا يَعْرِفُ بذلك فيَتْتَبَّسُ منه ويُتَحَلَّمُ والملك الذى يَصْنَعُ المعروفَ الى كل كفور ومنكر لما يصنع اليه والعبد يكون سيّدُهُ فظًّا غليظًا لا رحمة له والمرأة تُحِبُّ وَلَدَهَا وهو فاسقٌ خبيثٌ (فهى) تَسْتُرُ عليه سَيِّئَ أُموره وتَغْفِرُهَا له والمرءُ يَأْمَنُ الغادرَ الفاجرَ الجرِئَ على ركوب المحارم المسترسل اليها الذى يسرع هَلَاكَ الإِخوان ومَن لا يراقِب والدَيْهِ ولا أَهْلَ الصلاح والخير. قال الملك ليس يَأْتِينى النومُ لحزنى قال ايلاد سبعة لا يَهْجَعُونَ الكثير المال وليس له خازن أَمِينٌ والمريد القتل لصاحبه والقاذف بالزُورِ والبُهْتَانِ عن عِرضٍ والغارم المأْخوذُ بالمال الكثير ولا مالَ لَهُ والمريضُ الشديدُ المَرَضِ ولا طبيبَ له والرجل الفاجر الزوجة والجانى الاحداث على نفسه (. والذى قتل فأوتعه الخوف أن يُقْتَلَ به والذى يَتَمَنَّى

الشرّ للناس ويثبت المكر بهم. والجار السّيّئ الحاسد لجاره والمفارق للإلف الذى كان أحبّ الخلق اليه.) قال الملك ما أمرّ نفسك يا ابلاد وأحقدك أما ترحمنى قال ابلاد سبعة لا يتوجّعون بما نزل بهم الملك الحقود الغاصب والناقل الموتى والناسك فى ورعه والجواد بالبذل والعطف والترحّم والعقبر باجتناب الإثم وطلب الرّزق من الحلال. (المملوك الحقود والناقل الموتى بالأجرة واللصّ والصارف للعدل من الناس الى الجور وطالب ما ليس له بحقّ. ثمانية لا رحمة لهم الملك الحقود العامل بحقده والرجل المهذار الذى يتكلّم فيما لا ينتفع به نفسه ويضرّ غيره واللصّ والمراقب (المراقب) بالنهار والذى يحمل الموتى بالأجر فيبطّل عمله والمرءة البديعة الفاجرة وقاطع الطريق والمحارب الذى يسعى فى الارض فسادا والذى يسقى السمّ للتجربة. سبعة لا رحمة لهم الرجل الحقود وحامل الموتى بكراء وقاطع الطريق ومانع العطشان الماء والجلّاد الذى يجلد الناس فيموتون او تنقطع جلودهم من غير ذنب منهم اليه وصاحب السلحة (الاسلحة) والطامع فيما ليس له.) قال الملك أتستقبلنى يا ابلاد بما أسمع لتزيدنى غضبا وغيظا قال ابلاد سبعة لا تعدمك منهم السّخطة الملك الحصر الصّدر غير المتانى ولا المتنابذ (المتانى) ولا

المتابَّد؟) وليس له مع ذلك علمٌ والبصير بالأمور وهو غيرُ مريدٍ للصلاح
وهو غيرُ ذى فضلٍ ولا علمٍ ولا رأيٍ والحَكَمُ المُعْجَبُ بالرشى الرجيم بالناس
البخيل بالحقّ والطالب الثواب والشكر فى العاجل. قال الملك
قد اعييت نفسك واعييتنى معك قال ابلاد سبعة يحيون
انفسهم وغيرهم معهم المكثر من المال الخير الواثق بالناس والملتمس
ما لا ينال ولا ينبغى له إدراكه والبدى الاشر العاجز (والمرءُ الشره
الفاجر) العادى طوره يرى اللّين ضعفًا وحسن الخلق وهنًا لا يقبل
من أخٍ نصيحةً إن يدلها (يبذلها) له وموازر الملك العظيم ولا رأى
له ولا علمٍ وطالب العلم بالخصومة ممّن هو أبطل منه ومخادع
الملوك غير مانحٍ لهم النصيحةَ والملك الذى خازنه وقهرمانه كذّاب
مهذار والبطىء العلم الذى يكاد يفهم ولا يقبل الأدب. (الذين
يتعنّون ويعنون غيرهم معهم عشرة القليل العلم الذى يتكلّف
تعليم ناس كثير والمفتى عمّا لا يحسن والذى يلى الأعمال الكثيرة
فيعنى الرعية بقلّة نفاذ الامور من تحت يد حقا بينة (؟) الذين
يسىء عملهم على بلاده والذى يلحّ على صاحبه فى طلب ما لا يكون
عنده والرجل الجاهل المعجب برأيه الذى يريد أن يخبر الناس على
قلّة فهمه والذى يخدم السلطان بلا عناء والذى يتكلّم ما لا يحسن
من الصناعات والذى وكّل بتأديب الجاهل البليد والذى يضع سرّه

عند امرأة مخروقة والراكب البرذون البليد وقد حبس معه رفيقه مضرورين فكلما ضربه ازداد بلادة فهذا قد عنى نفسه والغاس معه والمبتلى من الرعيّة بالسلطان الكذوب. عشرة يعنون أنفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلّف من العلوم ما لا يقوم به فيعني نفسه ويعني من يتعلّم منه فالذي يروم الممتنعات من العلوم والأمور ويطلب ما لا يلحق والمتحاقل الذي لا ينظر لنفسه ولا يناظر الفيلسوفين والمجرور الحادي لطوره وليس بذي فضيلة ويريد من الناس أن يمدحوه ويخضعوا له بلا إفضال منه عليهم والمستغني برأيه عن المشاورة ثم يطلب الرأي فلا يجده وصاحب السلطان العفيف الذي يعني نفسه في إصلاح من لا يحمده ولا يؤجر فيه ولا ينال منه خيرا ولا علما والسفيه الطيّاش المخالب للناس ولا ظهر له ولا سند والذي يطاول من هو أعظم شأنا منه والذي يصحب الملوك بالغشّ لهم والخيانة والقهرمان والخازن يصك الإنسان بشيء فيرده ويؤخر أمره من غير أن ينفعه ذلك وهو على حال لا بدّ (فيها) أن يعطيه ما قد أمر به وهو غير محمود.

(82) قال الملك لقد عملت عملا في ايراخت يستدلّ به على خفّة حلمك يا بلاذ (قال بلاذ) ثلثة يحملون برأيهم ما يدلّ على خفّة احلامهم المستودع ماله من لا يعرف وفاءه والذي يجعل من لا يعرف

عدلا فيما بينه وبين خَصْمِهِ والجبان الذى يخبر أَنّه شُجاع مقاتل.
قال الملك إنّك لَغَيْرُ عاقلٍ يا بلاد قال بلاد ثلثةٌ لا ينبغى لهم
من ذوى العقول نزلا (منزلة) الإسْكاف الذى يَجْلِس على المكان
المرتَفِع فإذا تَدَحْرَجَت شَفْرَتُهُ او شَيْءٌ من آلاته شَغَلَهُ
تناولُه عن كثير من عَمَلِهِ والخَيّاط الذى يُطِيلُ خَيْطَهُ ليتعقد
(فينعقد) فاذا آنعقد آشْتَغَلَ بتخليصه عن كثيرٍ من عمله
والذى يَقُصُّ شعور الناس ويَلْتَفِتُ يمينًا وشمالًا فربّما افسد موضع
الشدّ بالمقراض ولا يستطيع عَوْدَ ما أَخَذَ من الشَّعْرِ الى مكانه.
قال الملك لو عَلِمْتَ الحقّ وعَمِلْتَ به ما قَتَلْتَ ايراخت يا بلاد قال
بلاد آثنان يَحْمِلان بغير الحقّ الذى يَغْضَبُ من غير سَبَبٍ على مَن
لا يستحقُّ غَضَبَهُ والملك الذى يَهُمُّ بالأمر العظيم من الجور فيرتكبه
قال الملك لو حَسُنَ نظرك لم تَقتُلْ ايراخت يا بلاد قال بلاد آثنان
نظرهما حَسَنٌ الملك الذى لا يُقْدِمُ على الامر الجسيم الا بمشاورة العلماء
والرجل الذى يَقْهَرُ غَضَبَهُ ويَكْظِمُ غيظه. قال الملك أَكُنْتَ نذرت
نذرا بقتل ايراخت قال بلاد أَربعة ينبغى أَنْ تُنْذَرَ فيها النذورُ
ولا يُفارَقوا الفَرَسُ الجواد الذى هو عدّة صاحبه وراحته عند ركوبه
فلا ينبغى أَن يفارق والثور الذى يحرث عليه والمرأة العاقلة
المحِبّة لزوجها والعبد الناصح المجاهد فى خدمة مولاه الصدوق المهيب

لسيده. قال الملكُ لا ينبغي لنا أن نثق بك يا بلاد قال بلاد
ثلثةٌ لا ينبغي أن يُوثَق بهم الحيّةُ المارِدة والمال لأنّه عرضٌ ربّما
زال بتكتنفٍ من النكتِ والجسدُ الذي قُضِيَ عليه بالموت لا يُوثَق
ببقائِه وسلامته. (أربعةٌ لا ينبغي لأحدٍ أن يثق بهم الحيّة
المارِدة وكلّ سبُعٍ ضارٍ والانثة (الاثمة) الفجار من الناس والمال المجتمع
عند المسرق والموت الذي لا يُدْرَى متى يَهْجُمُ.)
(83) قال الملك مكروها كان الذي عندي مِن قِبَلِ ابلاد قال بلاد
سبعةٌ أشياءَ مستضعفةٌ الشيخ الفاني الذي ذهب شبابُهُ وبهاؤهُ
والغضب الذي يُفسِدُ عِلْمَ العالم وحلم الحليم والألم الذي يَنحلُّ (به) الجسمُ
وينزفُ الدّمُ والهمّ الذي ينقص العقل والجوع والعطش اللّذان
يجهدان كلّ شيءٍ والبرد الذي يُفسِدُ النبات والموت للمُفرِّق
لكل جمع والمُوحِش لكلّ منزلٍ. قال الملك لا ينبغي لي أن أكلّمك يا
بلاد بعد هذا قال بلاد ستّةُ نفر لا يستقيم القولُ معهم الذي
شاور من لا حِلْمَ له ولا عِلْمَ والذي يبصر الكَذِبَ من اخيه والمُعجب
بنفسِهِ والذي يُسافرُ السفر البعيد والعبد الذي يعاتب سيّدَهُ
ومن يلقى ذوى سودّته بالخصومة والجِدالِ. قال الملك حسبك يا
بلاد قد تركتني في شكٍّ من نفسي قال بلاد إنّما يجرب الناس في
عشرة اشياءَ الجرىّ بالقتال والحرب والعبد في عِشْرَةِ سيّدِهِ والملك

عند الغضبِ كيف يكون حِلمهُ وعقلهُ والفاجر فى مخالطتهِ صديقهُ واحتماله له والنظر (النصير؟) عند الشدائدِ كيف يكون رفقهُ والناسك فى وَرَعِهِ وتسألّهِهِ والجواد بالبذل والعطف والفقير باجتناب الإثم وطلبِ الرزقِ من الحلال.

(84) أربعةٌ لا ينبغى لهم أن يحزنوا العاقل الذى يزميهِ الجاهلُ بما يكره ولا حقيقةَ له والرجل الرعيب البطنِ اذا كان كثيرَ المالِ والرجل المقتصدُ الذى لا عيالَ له والعالم الذى لا يحتاجُ الى الازدياد. أربعةُ اشياء ينبغى أن نحملَ قبل حينها ويتقدّمَ فيها الرجل المكايد عدوّهُ فى الذبّ عن الملكِ قبلَ حضورِ البأسِ الخصومةُ فى الحقّ ينبغى أن يتقدّمَ فى ابتغاء حاكم عادل فى القضاء عفيفٍ لا يقضى بالهوى ولا يقبلُ الرشى ولا ينقضُ قضاءَهُ ولا ينسى ما حكم به ولا يبدو (يندم؟) له فيما يأتى به من الحقِّ ولا يميل مع الكبير على الصغير ولا مع غنىّ على فقيرٍ وتدبير المعيشة ينبغى أن يتقدم فى ابتغاء لبيب عالم يشيرُ عليه فى امره وينفذ له اعماله وذو المروّة اذا دعاه رجلٌ شريفٌ ينبغى أن يتقدم (فى) تهيئة طعامه وما يصلح له كى لا يخجل على اهله بالأذى عند حضوره. أربعةٌ لا يفكرون فى برٍّ ولا إثمٍ المريض الشديد الالم والخائف ممّن هو أقوى منه والمكايد لعدوّه والمظلوم الحقود الجرىّ على صاحبه. أربعةٌ ينبغى أن ترفضَ غايةَ الرفض الذى يؤدّى الى

أَلْهَمّ والنَّدَامَةِ والذى يُقَصِّرُ العُمْرَ ويُقَرِّبُ من الموت ومَعْصِيَةُ الله تعالى فى مَرْضَاةِ المخلوقين ومُسَاعَدَةُ الأَصْدِقَآءِ على ما يُفْسِدُ الجِسْمَ والعقل. أَرْبَعَةٌ يُفْسِدُونَ مَالَهُمْ وحكمتهم عامل الحسنات الذى ينشرها للناس نيقول فَعَلْتُ وفعلت كأنّه يَسْتَمِنُّ بها وواضع المعروف عند السفل المصطنع من لا يَسْتَأْهِلُ الصنيعة والمكرم للعبد المتوانى الفظّ الذى لا رَحْمَةَ له والأُمُّ التى تصنع الخير بِوَلَدِ السَّوْءِ. خمسة مفرطون فى خمسة أَشْيَآءَ فهم أَبَدًا نادمون المفرط فى العَمَلِ اذا فَاتَتْهُ مَنْفَعَتُهُ والمُنْقَطِعُ عن أَصدقَائِهِ اذا نَابَتْهُمُ النوآئِبُ والمستمكن من عَدُوِّهِ اذا عرف حِقْدَهُ والمفارق الزوجة الصالحة اذا ٱبتلى بالطالحة والجرئ على الذنوب اذا حَضَرَهُ الموتُ. عشرة لا ينبغى أَن يُحْمَلَ معهم ولا يُلَابَسُوا المشاوِرِ مَن لا عِلْمَ له فالذى لا يتثبَّتُ فى الأُمور ويتلَوَّنُ فى الرَّأْيِ وللعجبِ المنفرد برأيه والذى يُؤْثِرُ مالَهُ على نفسه والضعيف العقلِ وراكب السَّفَرِ البعيدِ على خَطَرٍ والعاتب على من يُفْشِى سِرَّهُ ولا يتحفظ وهو أَوْلَى بأَن يَعِيبَ نَفْسَهُ ويُعَتِّبَ عليها إِذْ أَفْشَى سِرَّهُ الى مَنْ أَفْشَاهُ عنده والمجادل المخاصم الممارى فيما لا يَعْنِيهِ والغضبان على مَن لا يُبَالِى بِغَضَبِهِ والمتسرع الى القتال. عَشَرَةٌ لا ينبغى أَن يُسْكَنَ اليهم حتى يُجَرَّبُوا ويُمْتَحَنُوا ثم يُوصَفُوا الشجاع المدَّعِى للحرب واللقآءِ والظريف المُسْتَعِدّ للعشرة والحليم عند الغَضَبِ والتاجر

عند المحاسبة والصديق عند الشِدّة والسخىّ عند السؤال والمتورّع بالدرهم والمحارم والكريم عند الشكر والحازم عند حلول المصيبة. عشرة لا يزالون فى سُخْطِ الناس السريع الغضب الذى لا تَودّة له ولا عَفوَ وصاحب المودة (المروءة؟) الذى ليس بماهرٍ فيستعمل ذلك فى غير موضعه والماهر الكامل الذى لا يُريدُ الصلاح ويدبّر البشر والخبيث اللسان الذى لا ينجو من لسانه أحدٌ والمخنى المرائى الذى ليس الانحناء من شيمته والعاصى الشَّرِهُ والبخيل الجماع وذو العلم الضنين بعلمه والمتصنّع المتشبّه بالعابدين يُرِيدُ بذلك الثواب فى الدنيا ومن يحمل الاعمال وهو آمِنٌ من الغِيَرِ والمتسلّط بقوّته على الضعفاء. ستّة لا تخطئهم الكآبة فقيرٌ قريبُ العهدِ بالغِنَى ومكثرٌ يخافُ على ماله وطالبُ مرتبةٍ فوق قَدْرِه وحسودٌ على رزق غيرِهِ وحقود على مَن لا ينتصرُ منه وخليطُ أهلِ الأدبِ من غير أَدبٍ معه. ستّة يسلبون خصالًا من الخير بخصال من الشرّ تكون فيهم الماجنُ المحمدةَ والمخادعُ الإخوانَ والسيّئُ الأدبِ الشرفَ والحريصُ الثناءَ والشحيحُ النجدةَ والكلّ منافعَ العَمَلِ. أربعةُ أشياء تُعِينُ على العمل الصحّةُ والغنى والعِلْمُ والتوفيق وقال آخرُ أحقُّ الناس أن يحذرَ العدوُّ الفاجرُ والصديقُ الغادرُ والسلطانُ الجائرُ وقال لهبُ الشوقِ أحبُّ محملًا من مقاساةِ الملالة وقال بالعافية

تُوجَدُ عذوبة كل مَطْعَمٍ فَٱطْلُبِ ٱلعافيةَ قبلَ ٱللَّذَّةِ. السماتة اقرار والتواني فاقة والحرص شقاء. أَلْحَرِيصُ إِن وَجَدَ لم يَسْتَرِحْ وإِن ٱستفاد لم يَتَّقِ فيجتمع في الحريص التعب والشَّرَهُ والبُخْلُ. ذمّ العقلاء أَشَدُّ من عقوبة السلطان فإنّ هذا خذلان وهذا تعرير. شرائطُ صُحْبَةِ ٱلسلطان النصيحةُ وحِفْظُ ٱلسِّرِّ وتَزْيِينُ أَمْرِهِ وإِيثَارُ هَوَاهُ وتقدير الأُمورِ على موافقته في الكُرْهِ والرِّضَى ومجانبةُ المُعاشِّ له وصِلَةُ مَن وصله وقَطْعُ مَنْ قَطَعَهُ وأَن لا يَطْوِيَ عنه سِرًّا ولا ينتقل له عن طاعةٍ ولا يرغب بنفسه عن شيءٍ يُوافِقُهُ ولا يَتَسَخَّطَ قليلَ عطيته ولا يَبْطَرَ لكرامته ولا يستعمل الدالّةَ عليه ولا يكذبه اذا سأل ولا يستثقل ما حمّله ولا يَسْأَلَهُ اذا جفاه ولا يَأْمَنَهُ اذا أَرْضَاه ولا يَعْتَذِرَ من لم ولا يلوم من عذر ويُقِلَّ مماراته ولا تظهر (يُظْهِرَ) غناك (غناه) عنه. سِتَّةٌ تَشْتَدُّ عِشْرَتُهُمْ على مُعَاشِرِهِمْ الملك الفظّ والقاضي المرتشي والخليط المخادع والخادم الخبّ والمرأة الورهاء والعون المُحِبُّ للبطالة. وقال لا تَتَوَدَّدْ على السلطان بالدالّة وإِنْ كان أَخَاكَ ولا بالحجّةِ وإِنْ كانت لك دُونَهُ ولا بالنصيحة وان كانت له دونك فإنّ السلطانَ يعرض له ثلثٌ دون ثلثٍ القدرة دون الكرم والحميّة دون النصفة واللجاج دون الحظّ. ولا يَجِبُ للعاقل أن يزرع العداوة اتّكالًا على

قوّته كما لا يجب على صاحب التّرياق أن يشرب السمّ اتّكالًا على الأدوية. من جمع لك الى المودة رايا حازما فاجمع له الى المحبة طاعة لازمة. شرّ ما شغلت به عقلك وضيّعت به عمرك اشارة على معجب.

(85) قال الملك إنّك تريد أن تجعلني ذليلًا بحلمك يا بلاذر قال بلاذر ثلثة هم في ذلّ الذي لا يحسن الضّرب بالعود والطنبور حتى يوافق في ضربه مع المزامير والمصوّر الذي يزعم أنّه يحسن التصوير ولا يحسن ذلك والذي يزعم أنّه لا يحتاج الى علم أحد فاذا جرّب اذا هو لم يعلم شيئًا فوقع في عار فيفتضح. قال الملك لم تطب نفسي بعد قتل هلبث يا بلاذر قال بلاذر ثلثة ينبغي لهم أن لا تطيب أنفسهم العاقل الذي يجاور الجاهل والحريص الذي لا يهتمّ إلّا بجمع المال ليلًا ونهارًا فنفسه في همّ وشقاوة حتى يأتيه الموت وليس له عمل لنفسه وروحه وبقي المال لغيره والسيّئ الرأي الخبيث النفس.

(86) لبعضهم

أحقّ بالصّفع في الدّنيا ثمانية	لا لوم في واحد منهم إذا صفعا
ألمستخفّ بسلطان له خطر	وداخل الدّار تطفيلًا بغير دعا
ومنفذ أمره في غير منزله	وجالس مجلسًا عن قدره ارتفعا

وَمُتْحِفٌ بِحَدِيثٍ غَيْرَ سَامِعِهِ ... وَدَاخِلٌ فِي حَدِيثِ ٱثْنَيْنِ مُنْذُ فَضَحَا
وَطَالِبُ ٱلْخَيْرِ مِمَّنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ... وَطَالِبُ ٱلْفَضْلِ مِنْ أَعْدَائِهِ طَمَحَا

(٨٦) فتكلّمتِ ٱلحيّةُ على لِسانِ الغُلام فقالتْ إنّي لا أَبرأُ حتى يأتيَ هذا السائحُ المظلومُ فيَمسَحَ عليّ بيده فإنّك قد أمرتَ به ظلما وعُدْوانًا فلما سمِعَ الملكُ ذلك بعث الى السائح فأُتيَ به وامره أن يَرقيَ ٱبنَهُ فقال لست أُحْسِنُ رُقًى فقال له الملكُ إنّما دعوتك لتخبرني بحالك وحاجتك فقال السائح وقصّ عليه (قِصّتَهُ) وما كان صنع الى الصوّاغ والنمرِ والقردِ والحيّةِ والذى قُلْنَ له في أمرِ الصواغ وما حَمَلَهُ على أن يأتيَ مَدينَتَهُ ثُمّ قال ٱللّٰهُمّ إنْ كنتَ تعلمُ أنّي صادقٌ فيما ذكرت فعجّل لٱبن الملك الشفاءَ والعافيةَ فبرِئَ ممّا كان فيه من وَقتِهِ وكشف اللّٰهُ عنه فأَعطى الملكُ للسائح وَصِلَةً وأَحسَنَ اليه وأَمرَ بالصواغ فصُلِبَ.

CORREZIONI [1]

II, 5, 6 leggi ثَلثمائة. IV, 3 l. يُحْكِم. 4 l. اتاه. VI, 9 l. ونُحَلّة. VII, 11 l. والتنمّى. 12 l. تقلب. IX, 5 l. بعَرَض (opposto a جوهر). X, 8 l. مرّة (Fl.). 17 l. يَتّفِقُ. XII, 12 (XIII, 1) per اللنوفر, o اللينوفر cfr. Abulmahâs II, 56, not. 1; Jâq., *Moschtarik* 232; Garcin, *Ois. et Fleurs* ١٨ e p. 141. XIII, 1 l. ألْهى. 13 باقينا = سائرنا cioè « tutti noi ». XIV, 6 l. الفراغ. XV, 11 l. ونشب. XVII, 7 l. الكافّة (opposto ad احد) (Fl.). XVIII, 10 seg. l. الجُحْر. XIX, 11 l. الذى (volg. per أنّ). XXIII, 6 l. سَمّ ساعة; (cf. Ḥarîrî, *Durrat* 119, 9). 8 l. ادافه سقاه (o دافه) (p. 45, 6 « poi che l'ebbe sciolto *nell'acqua*, lo diè a bere ecc. »).

XXIV, 1 e 2 l. صغيرة كثيرة secondo l'uso postclassico (Fleisch. nei *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1856, 12). 11 l. جبرتنى (p. 46, 9 « mi ha spinto contro mia voglia »). ult. l. اعْرَفُ (p. 46, antepen. e pen. « nè io son conosciuto per tale *da agir così* ecc. »). XXVI, 10 l. جُحْرك. 15 forse او بفراق (Fl.). 17 l. تضطرّه. XXVII, 6 عنه l. (Fl.). 7 l. الرجهة. 8 forse ادراك (Fl.). XXVIII, 1 فتنكر? (Th.). Ib. l. أقْصده. XXIX, 2 l. فتوكّروا. XXX, 5 l. عَدِمَ (Th.). 10 l. أصِلُ الى شىء منه (p. 57, 28 « nè posso giungere ad ottenerne ecc. »

[1] Queste correzioni in parte emendano errori occorsi nel testo e nella traduzione, e in parte restituiscono la buona lezione guasta nei mss. Molte di esse mi furono comunicate dal compianto prof. Fleischer, ed alcune altresì dal mio amico prof. Thorbecke.

cf. (per ليس) *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1867, 179. XXXI, 6 l. مَن لم يُبْلِهم (p. 58, 22 « a chi non ne ha fatto loro in passato, e non ne sperano » ecc.). 10 l. أَنِسًا o آنِسًا. XXXII, 7 l. يَترُهم ويؤذهم da وتر e' آذى (p. 59, 18 « recando loro molestie e danni »). 8 l. تنفيه (p. 59, 20 « corre pericolo di far sì che essa vacca lo discacci da se »). XXXIII, 9 l. وان قال تركته. XXXIV, 5 l. عن حينه. XXXV, 7 مما يعلم انه لا يضر به? (Th.). 8 l. على دينه. XXXVII, 2 l. اختبارك (p. 68, 27-28 « dopo che tu medesimo lo hai sperimentato »). 3 l. فترسل له o فيرسله. 4 l. ويجحدك. 7 l. تتَكَل. 11 l. موثوقا. 15 l. اسْوَتَهم. XXXVIII, 7 l. الطمانينة. 8 l. يُظهر (p. 70, 12 « ciò che mostra esternamente »). 13 l. أن. 16 l. لتُكافيء o ليُكافيء. XLI, 12 l. لأنّ ملكه (75, 3-4 « poichè il suo re è quegli che ecc. »). XLIV, 11 l. يتايّدوا (per يتوأدو, *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1863, 146. XLV, 11 l. الوقاح (p. 81, 8 « parla impudentemente su ciò di cui ecc. »). XLVI, 6 dopo هذيانهم manca ثلثة (Th.). XLVII, 15 l. تؤدة. XLVIII, 15 l. المعْجَب (Freyt. *Prov.* II, 722, n°. 461). XLIX, 16 l. رويئة o روّية da روّأ. L, 7-8 l. يُعْرَف فيقتبَس ويتعلّم (p. 85, 23-24 « l'uomo di legge e dotto che non è riconosciuto per tale, in modo che da lui imparino ecc. »). LI, penult. تَعْدَمك (Th.). ult. l. المتايّد. LII, 6 l. والبذيء الأَشَرُ (p. 87, 21-22 « l'uomo impudico, lascivo ecc. »). 11 l. لا يكاد. 14 من تحت يد جفائه (o جفايته). LIII, 2 l. والمبتلى. 12 l. بالغَش (*nom. act.*). LV, 3 l. بنكبة من النكب (p. 90, 17 « per una qualsiasi calamità »). LVI, 1 l. الفاخر? 2 l. البطر (p. 91, 11 « tracotante »). 6 l. الرغيب (p. 91, 18 « vorace »). 11 يبدو nel senso di pentirsi; cf. Dozy, *Suppl.* ecc. LVIII, 2 l. الدراهم. 3 l. تُؤَدة. 5 l. الشر. 8 l. الضنين (p. 93, 18 « il dotto avaro della sua scienza »). 13 l. يُسْلَبون (p. 93, 29 « perdono, sono spogliati delle buone qualità ecc. »). 15 l. الشحيح (p. 93, 32 « l'avaro la grazia »). LIX, 1 l. الشماتة; cfr. Freyt. *Prov.* I, 670, n°. 65 (p. 94, 5 « il godere dell'altrui male, è confessare *la propria malvagia indole e vile* »). 4 l. تعزير; Flügel, *Definit.* ٦٥ = تاديب

دون الحد. 15 l. الى السلطان. 18 l. الحطّ (p. 94, antepen. « l'insistere senza cedere »). LX, 4 l. معجّب.

Pag. 15, 12 l. « al miglior ». 25, 14 l. « il leone si compiaceva vanitosamente ». 26, 24-25 l. « l'acqua è la rovina della diga » (السِكْر). 32, 17-18 l. « *il leone* non lo lascerà vivere un palmo *di tempo* cioè ' l'ucciderà subito ' ». 73, penult. l. « si affligeranno e fattisi indipendenti ecc. ». 74, 11-12 l. « perchè il parere dei tuoi consiglieri fedeli, sarà confermato ecc. ». 22 l. « e fece venire innanzi Irakht ecc. » (قدّم). 77, 1 l. « non mi sazierò mai di aver lo sguardo (il desiderio) verso Ilâd ». 89, 24-25 l. « rovina là dove dà troppo forte colle forbici ». 91, 29 « difendendo il re » (? في الذب عن الملك). 31-32 l. « e l'aiuta a compire le sue imprese ». 92, 14-15 l. « per riscuoterne ringraziamento ».

95, 33 l. « che comanda non in casa propria ». 36 l. « chi chiede il bene da chi nulla ha di bene ».

Roma 1888. — Tipografia della R. Accademia dei Lincei.



